كتاب

الكوكب الثاقب في بعض ما لشيخنا من المناقب

تأليف سيدنا ومولانا الأستاذ الأعظم
والملاذ الأفخم شيخنا القدوة العلامة
السيد مصطفى الصديقي
سقانا الله بكاسه
من الشراب الرحيقي
آمين
آمين

قرأ فيه وملكه محمد خماش

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن منح من شاء سلوك طريق الأخيار
ووفق من أراد الملازمة للأوراد ممن اصطفى واختار والصلاة والسلام
على سيد الأنام السيد السند المختار وبعد فيقول الفقير الحقير لمولاه الغفار
مصطفى بن كمال الدين منحه الله القرار في دار القرار قد طلب مني الأخ
في الله تعالى [illegible] عبد ربه بن نصر الله الإجازة فيما لنا من نظم ونثر مختار
فأجزته بكل ما يجوز لي وعني روايته دون إنكار وأسأله أن لا ينساني
من دعواته في خلواته وجلواته ويسأل لي التوفيق للعمل والعلم الرفيع المنار
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده
المصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالكريم

الحمد لله الذي ابدأ من اختاره من القدم وابدع على صراط توجهه اليه من العدم
واختصه بكرامات ومرامات شاملات كاملات وهو في العدم وحباه
مزيد انعامات للفيض حاملات مشتهرات وعبر خاملات فجا الغني
وذهب العدم تفضل بجوده على اهل شهوده فوقفوا عند مراسمه
وحدوده فمزاياهم اشهر من نار على علم فمن امهم ام بجوده يجحون
الكرم وفرات المورد العذب الغمرات للخضم ونيل نيل العطا الموجب
لرفع الغطا الادهم واتى البيوت من الابواب وعرف من اين توكل
الكتف فتقدم لما كمن استسمن ذا ورم او نفخ في غير ضرم فامسى
بجهله فلم علم باع الغبطة بالسلم فلم يعرج على حب عتبات احبابه
بالصدق حذم فسبحانه وتعالى من الدا فاضي سحايب امداده على خلص
عباده والمخلص المخلص من عباده لحضرة القدس الانزه الاتم كشف لاهل
العبودية اليه عن سبل السلامة فوجدوها واشفقهم عرف منازل الكرامة
فقصدوها وادرجهم مدارج الامامة فعمدوها فاخذوا المفتاح من الفتاح
فانزاح عن (سر) الكنز المطلسم حباهم بالتحية الندية (التادية) العذبة (السوية الى الله) وحباهم
في سرادقات الجمال والرعاية الابدية وحباهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
من الاسرار الودية وكم ذوى لهم في زوايا الغيب خبايا وكم كمل ذواتهم
بما منحهم من امداده الذاتي واجمل ما فصل لسرهم وفصل ما اجمل لتحققهم
في المشهد الصفاتي وجمل جمل مفردات اطلاعهم على سر معنى وسر الى
وجاد عليهم برفع برقع الحجاب المسدل وانعم احمده سبحانه وتعالى على الهم
وعلم حمدا به يسلم القلب مما به الم ويعافى من كل ضر وبوس الم نسلم به
للقضا والقدر فنجو ونسلم ونسلك الطريق الاوضح الاقوم الاسلم واشكره
على جميل جزيل فضله الاعم شكرا نزداد به المسرات ونزداد النعم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العدل الحكم اللطيف الخبير العلي الكبير باري النسم
المحيي المميت موجودا قبل خلق العدم المبدي المعيد الفعال لما يريد محيي العظام

ومنشي الرمم

ومنشي الرمم شهادة تكون لنا ذخيرة يوم حشر الامم • يوم تذهل كل مرضعة
عما ارضعت ويعتري الفصيح البكم • واشهد ان سيدنا وسندنا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وكليمه وروحه وخليله • شاهد الحق على الخلق الواضح
سبيله الواضح دليله • الرسول الاعظم والحبيب الافخم منبع العلم والحلم
ومنبع الحرب والسلم وسيد العرب والعجم السادي بمناقب فيافي جوامع
الحكم والناهج بمناقب المنهج الابهج والشرعة التي تنجي من الليل الافحم •
المرتضى المجتبى المنتقى المصطفى المتبدي المنتهي الممدوح بالخلق على
صورة نون والقلم • الذي من الله علينا بالتشرف في باب اتباعه وصيرنا
من جملة اتباعه والخدم • واحسن الينا بواسطته باحسن الوظايف
والخدم • صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الشاربين من سلسبيل الكوابه
والفايزين بخطاب لا منهم من خطابه • ما طرد جند الليل عسكر الصبح
اذا هجم • وعلى التابعين لهم وتابعيهم ما ركب بحوه بهم • او غنى شاد بذكر
سلع وحاجر وبلعلم • وسلم وشرف وكرم وعظم • وبعد

فيقول العبد الذليل لسيده الجليل • مصطفى بن كمال الدين بن علي بن محي الدين
عبد القادر بن بدر الدين الصديقي نسبا • سبط الحسني بلغه الله بهم
اربا • الخلوتي طريقة وشربا • الحنفي الماتريدي اعتقادا ومذهبا •
لما كان الاعتقاد في السادة الصوفية الاخيار • الذين هم صفوة اهل السنة
والجماعة الاطهار • طريقا موصلا الى السعاده • وحبلا ممدودا ابديا
من الحسنى والزياده • بل عد من ابواب الولاية الرفيعة • وانه حصن
من حصونها المنيعة • حتى قال بعض الاكابر منهم فيما رواه الياسي
فوق المنابر عنهم ان الايمان بكلام هذه الطايفة ولاية • ونقل عن
اخر انه قال اذا رايت من يعتقد هذه الطايفة فسله الدعا فانه مجاب
الدعوة • ونقل عن الامام الشاذلي ذو الاشارات انه قال من لم يتغلغل
في علمنا مات مصرا على الكباير اي علم التخلق بالاخلاق المحمدية التي يجب
التخلق بها على كل البرية • وروي عن سيد الطايفة انه قال اخشى على المنكر

سوء الخاتمة وفي رواية عنه من جالس هذه الطايفة ونازعهم في شيء
يتحققونه في نفوسهم سلب الله نور الايمان من قلبه انتهى ذكره من التحذير
الذي يوجب عن الانكار التنفير فان الاعتقاد لا يضر بل يسر والانتقاد
الى المعاطب يجر الا ان كان ذو ردعا للعامة والباطن سالم او كان الكلام
لا يحتمل تاويلا فيرد ولو صدر من اكبر عالم وكنت بحمد الله تعالى ممن رزقه
الله المحبة للطايفة صغيرا ومنحه من الاعتقاد فيها حالا كبيرا اعني ان الله
تعالى ساق الي كتبها في الاداب والاخلاق من غير قصد مني بل بمحض فضل
الكريم الخلاق ولم تزل الالطاف تسعفني آنا فآنا وتشوقني بالحب فيها سرا
واعلانا الى ان جمعتني الاقدار الالهية بشيخنا الموصوف ذوي الرتب السنية
جناب الشيخ الكامل والعالم العامل سيدي الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين
الحلبي الاحمدي ثم الخلوتي ذي القدر الكبير رحم الله تعالى روحه وادام فيض
فيضه علينا ونصحه وفتوحه وذلك سنة ستة عشر ومايه والف وسني اذ ذاك سبعة
عشر لان مولدي سنة تسعة وتسعين ولم اكن اعرف معنى الطريق
والسلوك ولا ما المراد من السير الى ملك الملوك ولا علم لي ان الشيخ له
معرفة بالارشاد لو انه ممن تصدر للتربية ووعظ العباد فنبهني الحق سبحانه
ذلك بسببه من رقادي وايقظني بواسطته من غفلة عمت اركان
فوادي ووصل الي بحسن تربيته بعض سلوك في رياض طريقته وحباني
الحق بمنه بلمحة قرب ولحظة حب فسهل الطريق وطاب نهل ذلك الرحيق
وكان رفيقي ونار رفيقي ولقد عاينت الطريق على حد قال العارف الحقيق
بوصف التحقيق ولا تقل الى الطريق وعر فذاك سهل لمن تمشا
اي سلكه حال كونه محفوفا بالعناية ملحوظا بعيون الرعاية والا فان سلوكه
بدون ذلك كالمحال بالنظر لنفس السالك لكن اذا هبت النفحات الالهية
وتوالت الجذبات الحقية طويت الشقة وهانت المشقة فسرنا على
قدر ما خصنا به المولى في الازل من الاستعداد لا كمن قطعه حتى دخل الحان
وبلغ المراد وبهذا تنوعت مراتب اهل السير على قدر الصدق والتخلص

لفا

من وصلات الغير واختلفت الاذاوق لاختلاف الاشواق فمنهم من سقي
الكاسات طافحه ومنهم من سقي رشفا بمقدار ومن المعلوم ان مدينة الابطال
لا يصل اليها البطال وغذا الاطفال غير طعام الرجال اولي الاحتفال
ولم ننل شيئا علي حسب التشبيه والحق سبحانه بجوده وبره الغزير
يهون علينا العسير ولا اقول اني شمرت عن ساق الجد اي تشمير وانما
حل نفوليجي علي الفضل والمنح الالهي لعلمي ان ابنا جدي واجتهادي غير محكم
التناسب بل واهي وتحقيقي ان العناية الازلية اذا لم تساعد بعجز
عن الاعانة العضد القوي والساعد وانشدوا

اذا لم يكن عون من الله للفتي ... فاول ما يجني عليه اجتهاده

وكنت في سلوك هذا المرام الخطير علي حد قول شيخنا الحتي بوره
الكبير رب شخص تقوده الاقدار للمعالي وما لذاك اختيار غافل والسعادة
احتضنته وهو منها مستوحش نفار وعلي حد قول الاخر ان المقادير
اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم حتي اتممنا عليه الاسما وهب
عبير المقام الاسما فكرفنا من طيبه الذاكي واشتقنا علي قدر حاسة
الشم الا قدر ذكر الارج الذاكي فان فوق ذكر لا يحتملها الضعفا
وربما بها قتل كما انه لحبل العزم المحلول تارة ابرم وقتل وقد لا يجد
بعض الشباب يعرف الحما فينكر علي مدعيه من الجهل الذي سما فينشد برشد

فان كنت مزكوما فليس بلايق ... مقالة ان المسك ليس بفايح

وبعد ذلكم الشيخ رحمه الله تعالي بالاذن لهذا الفقير بالارشاد علي السنن
القديم اللايق باهل السداد الشداد فتعللت بصعوبة هذه المسالك
المهولة الخطوب وضعف الطالب والمطلوب عن الامر المخطوب وعدم
الاهلية لمقامات المويد فضلا عن المراد فلم ار التعلل يفيد ببلوغ
المراد ولمعرفتي بان صاحب هذا المقام هدفا يرميه الخاص والعام ويحتاج
الي سعة بطان وصبر عند عضة الطعان وخبرة بالطب الظاهر والباطن
وعلم متسع في الشريعة الغرا ومعرفة بالمواطن ثم اني كررت طلب الاقالة

مرة بعد مرة اخرى . لاني اعلم ان عدم التقدم لي اولى واحرى . فرانيته صمم
العزم مرة واظهر الحزم والجزم فلم تسعني المخالفة لامره سرا وجهرا .
فالبسني هذا الثوب رغما وقهرا . فقلت في نفسي عسى ان اكون كما قال من
ذاق نهلا : ما كنت اهلا لما نذرتني :: للفضل اهلا عدوت اهلا ::
وما تقاعست الا لان هذا المرقى خطر وصاحبه على خطر ولو كان ممن صفا
ووفا وعلى قلبه الغير ما خطر . فان منارة مشايخ منير وحاله اللوائح مشيرة
وسيفه للقواطع مبين والنافذ منه بصير . فقلت لا صحابي هو الشمس ضوها
قريب ولكن في تناولها بعد والمتحتم على كل عاقل ان يعرف قدره ولا يتعدى
طوره وليتجنب سوء الدعاوي الصادقة وليصاحب الاعتراف بالعجز
فان انوار للروح مصادفة وما احسن قول الابوصيري قدس الله سره
: والدعاوي ما لم تقوموا عليها :: بينات ابناؤها ادعياء ::
ولو افادت لعثرة اهل البداية في اول قدم على النهاية وكم من هو في الغاية
يظنه انه في الحاصل وكم من مفصول يظن في نفسه انه واصل وكيف
ينصح الغير من غش نفسه وجهلها فتعقد قدسه ووجد رجسه
ولكن من اقر بالعجز والقصور على هذه القصور ربما يرجى له ادراك
السر المقصود على اهل المد المقصور ومن اعترف اغترف ومن انكر
انحرف واشدوا : كيف الوصول الى سعاد ودونها :: قلل الجبال ودونهن حتوف
:: الرجل حافية ومالي مركب :: والكف صفر والطريق مخوف :: ولما عاين
سيدي ابو العباس المرسي قدس الله سره هول هذا المقام قال ما جلست
للناس حتى هددت بالسلب انتهى هذا مع كمال وتا هله لذلك ووفور استعداده
للابلاغ السالك وشهادة شيخه الاكمل فيه انه لو جاءه راع والبول على ساقيه
لقال له ها انت وربك ونقل سيدي عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره
عن شيخه الخواص قدس الله سره انه قال من اراد ان يفتح باب المشيخة
الآن كان كمن اراد ان يفتح المكتب بعد عصر يوم الخميس او اذ يقطع جمال
الحج بعد وصوله للبركة او ما معناه . وحق لعارف مقدار هذه المرتبة السنية

فو

عن نفسه

بلغ مقابلة

الحج

أنشد

ان ينشد بلسان حالها مخاطبا للمتعلل بالاماني النفيسة

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ۞ كلاها وحتى سامها كل مفلس

غيران النفس لا تجد محيصا عن طرق باب الرجا. على ان يفتح لها
بابا من ابواب طرق النجا ثم اني بعد مدة اجتمعت بالموقف الذي
لمادة الغفلة حاسم جناب العالم العامل سيدي الشيخ قاسم المغربي ذو
الثغر الباسم ومن فك عن الاسرار طلاسم تربيل المدرسة الشمسية نور
روح الله روحه الزكية. فاصطحبت معه صحبة اكيدة وحصل بيننا
وبينه محبة شديدة مفيدة وكنت اخبره بمناسبات عن بعض
احوال شيخنا المرحوم وعن امور جرت في اثنا السلوك المعلوم.
فقال لا باس ان تجمع كراسة في مناقبه ينتفع بها الاخوان وتردع
لما اوضحه المنكر الخوان وتذكر فيها ما شاهدته او اخبرك به الشيخ
او احد اتباعه الصادقين. وهذا داب قديم وشي حسن بيقين فقلت
له حتى استاذن الشيخ في هذا الجمع قال لا فربما لم ياذن لحب الطايفة
الخفا سيما اهل الفرق والجمع ولكن اجعلها محفوظة لديك واثبت
فيها كل ما وصل اليك. واذا جا وقت اظهارها اظهرتها عند ما ياذن
الحق باشهارها وما معنى هذا الكلام فامتثلت امر هذا المقدام
وقد ترجمته هو ايضا في كراسة سميتها الثغر الباسم في ترجمة
صديقنا الشيخ قاسم. وذكرته في رسالة السيوف الحداد في اعناق
اهل الزندقة والالحاد ولقد سالني الشيخ قاسم المذكور اعظم الله له
الاجور عن طريقة شيخنا والي من ينتسب فاخبرته ان مشايخ طريقتنا
اغلبهم من الروم. وان جناب الشيخ علي افندي قره باش شيخ شيخ
شيخنا وهو مشهور مشهود له بالتحقيق في سائر العلوم. فانحظ
بذلك وسر بما هنالك. وقال الآن قد اطمان قلبي عليك فان هذا الرجل
قد اثنى عليه شيخنا المنلا حمزه الكوراني فاخبرته انه اخذ عنه الطريق
ولبس الكسوه عن شيخ شيخنا قال الشيخ قاسم قاسم رحمه الله تعالى

اخبرني المنلا حمزه عن هذا الرجل انه من اكابر العلما الاعلام والاوليا
العظام وقد اطمان خاطري عليكم حيث ان طريقكم تنتهي الي هذا الرجل
فاني اسال الله تعالي السلامه قد طالعت في بعض التواريخ فرايت صاحبه
يذكر عن بعض مشايخ مصر احوالا خارجة عن الشريعة فخفت ان يكون
طريقكم من هولاء الطرق ولكن الآن قد اطمان خاطري عليكم ثم اجتمع
بشيخنا وهو يزور الجبانة فسلم عليه وقال لي جزاكم الله عني خيرا لقد
زاد اعتقادي في شيخكم الطايق عشر مرات وقال لي الشيخ قاسم رحمه
الله تعالي مرادي اقرا علي شيخكم شرح الاسما للقونوي فاستاذنته بذلك
فاخبرته فقال ياولدي هذا تواضع من الشيخ قاسم والا فانا لست ممن يقري
مثله وهذا من كماله واجتمع مرة بالشيخ عند بعض تلامذته فاتخذ
كبيرا وحضر معنا ذلك اليوم المرحوم الشيخ باكير النقال احد خواص مريدي
الشيخ احمد البرزي عليهما رحمة الكبير المتعال فسالني عن بعض مسايل
قبل حضور الشيخ فاجبته بحسب ما ظهر لي فيها فانبسط وقال للشيخ اني يا سيدي
قد اتخطيت لكم في فلان فقال اشهدوا انه شرف طريقي وكان كثيرا ما
يلقب الفقير بناصر الطريقة حقق الله لنا ذلك بحرمة اهل التحقيق وقد
افترقت الخلوتية الكرام علي فرق كثيرة من افقه للحق موافقة للصدق لا يحيدون
عن السنة والكتاب يشيدون قواعدهم بكل ما وافق الصواب
وقد قلنا في الالفية التي جعلناها في منهج الصوفية

والخلوتية الكرام فرق ... قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا
ومنهم فرقتنا العليه ... من عرفوا بالقوة بالشلبيه
فان اردت الالتحاق فيهم ... فبالشروط والوفا وافيهم
والزم حماهم من سواهم تختفي ... فقد سما من لفاهم بتنتي

ولما امتثلت امر الشيخ قاسم رفيع المنار الفتها في المسودة كما يدل علي اثار
وسميتها الكوكب الثاقب في بعض ما لشيخنا من المناقب وبعد
قفولي من زيارة القاهرة ذات البروج الزاهرة سنة الف ومايه وثلاثة

صح

وثلاثين

جميل الجلال والاندراج في درج اهل المعراج والسراج الوهاج
كما حققه حجة الاسلام وغيره من ايمة القوم فرض عين كالصلاة
والصوم ولهذا وجه الشيخ وجه توجهه اليه واقبل بقلبه وقالبه
عليه وتهياء لامر لا يقوم به غيره اذ هدايا الملك لا يحملها الا عبره
ومن سبق له من الله عناية لمواضبه هباه ومن اسعده بتوفيق
حباه به دنياه وحياه وقد جاء في بعض الاثار ان الاوليا تنبت
في اليمن نبت البقل وصح حديث اتاكم اهل اليمن ونفس
الرحمن من حيث النقل ولما سمع الشيخ ذلك قصد ادا الواجب
والمسير الى تلك الديار التي بها يزول كل حاجب رجا ان يقع
بصره على مرشد يدنيه من مولى على مابه حاجب يبصره بعيوب
نفسه فيكون حاجبا عين شهواتها والقدمي لا تنزع على الحاجب
فيثبت له بعلمه اليد البيضا حيث عرفه بالداهية الحمرا والعورة
السودا وعرج به للقبة الخضرا ايضا

الباب الرابع في توجهه الى مكة المشرفة

بلغ

ذات الماثر المفضلة التي منها عرفه لما اراد الحق سبحانه وتعالى
ان يمن عليه بالحج ليفوز بالعج والثج وادا الفرض وزيارة
الكريم ماشي على الارض وفقه لاستصحاب راس الدين
وهو صحة اليقين واتخاذ التوكل زادا والزهد فيما سوى
القرب استنادا ومما اتفق له انه اتى بمركوبه لبعض عن اعياه
الطريق وشدة خطوبه وبنعله لمن اضعفه الحفا ولم يمكنه ان
يكون ممن في السوال الحفا واخر خفه فقابى ثقل الجهد بعد
خفه وربما عده الجاهل في حقه حيفه ولم يدر ان من اتى
جانب الحق بلحظه وحفظه ثم لفرط العنا انقطع عن القافلة
واضر به الحر حتى ظن النفس للمعرا لا علا قافلة وقد ظفر
كبده على صدره وهناك اخذ يناجي مولاه بلسان ذله المطلع

حفه

انوار بدره ويقول بعد مضي يومين عليه او اكثر في ذلك البر الاقفر
يا حبيبي نبيك صلى الله عليه وسلم يقول تعرف الى الله في الرخا
يعرفك في الشده وربما تعرفنا اليك يوما من الدهر بمعرفة وقدم
له ما ذكرا فتحقق ان الله تعالى داركه بلطفه فساله الشيخ عن
سبب مجيبه فاخبره ان اهل القافله سالوا عنه حين فقدوه
ووعد البعض منهم بابي بكر بشي من الدراهم لما في نفوسهم عليه
وجدوه ثم اركبه وساربه الى ان اوصله الى الرفاق واخذ منهم
ما جعلوه له من الوعد والارفاق ولما دخل الحرم الانفس
بعد خروجه عن ملابس النفس التي تكسب الاخس واستجار
ببيت الله الذي من دخله حبي الامان والناظر اليه مطهور
بسبب الغفران لان في عبادة الرحمن والمبعوث حجره يوم
القيمة وله عينان ولسان وشفتان الذي من يتمسح به
فقد بايع الله انه لا يعصيه لانه يمين المنان ومن سودته
خطايا اهل الشرك والطغيان والمبعوث يوم القيمة مثل
احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا اي الفايزين
بالايمان طاف وسعى واتى بالاركان والسنن ولم يتوقف فيه
منسوا وبعد ادا الواجب وقضاء حق برفع الحاجب
الشوق الا فانه في تلك المدة اليسيرة في الحرم لعلمه انه محل
فيوض الجود والبر والكرم مستجيرا بجوار بيت المستجير
بها يجازوا للا يذبه في امانه من النار وقلت
في معنى هذا الالتجا مستمسكا بقطار فا باب الرحا

دخلنا الحمى اذ بعدكم والنجى فتل ∴ ولو لب قلبي ماله عنكم فتل
وعدنا بكم لما وعدنا بقربكم ∴ وعدنا الى الحفظ من هجركم تتلو
قبلنا رضينا والاحبة قبلنا ∴ بحكمكم رضوان اذ حكمكم عدل
ايا من لمصناهم من الشوق فتنوا ∴ حنانة للقلب فعلكم يحلو

هجركم

بتقريبي

هجرتم فواصلتم خيالي في الكرا اراكم وفكري منكم قط لا يخلوا
فجودوا بتقريبي فقد حل ما بي وحل هواكم عقد بي وهو لي حل
وذلي بكم عز وفقري لكم غنى واظهار عزي في محبتكم ذل
حجابكم كشف وما ثم حاجب وحاجب عين الكشف لبس له مثل
وما كل معلوم يبوح بسره ولا كل مجهول يكون له اصل
سرينا على نجب الشهود لحضرة الوجود وقال الفصل اني انا الوصل
فقلنا نعم من حيث لا حيث ظاهر ويبطن هذا عندما يظهر الشكل
ونادمنا الساقي بنا لا بغيرنا وفرقنا عنا بذا اجتمع الشمل
وقد فصلت سعدي حقايق سرها واجملت الاسرار في سرنا جمل
سمحنا بلا بخل بروح لروحنا فارواحنا تسلى ولسنا لها نسلو
عليهما بها منها سلام مبارك كذاك تحيات له ابدا تتلوا
مدى الدهر ما ام القرى تبتغي القرى بام القرى جودا فجادله الفضل
ويا ربنا صل وسلم على الذي سحايب مداداته شانها الهطل
وال واصحاب كرام ائمة واتباعهم ما ادي الفرض والنفل
وما مصطفى بالوصل او عد والصفا ومو طل تقريبا ولذ له المطل
قال رحمه الله تعالى فبينا انا جالس في حرم التداني متر قبا بلوغ
الاماني وبزوغ شمس التهاني منتظرا توجه الركب اليماني
اتلو في اوراد اهل الارادة على ما هو في جاري العادة وكان
بقربي رجل مهاب يستمع قراءة ها تيك الاوراد والاحزاب
فلما راني فرغت من تلاوتي دنا مني واحنى حتى قبل ركبتي
وقال لي يا سيدي اسمع مني بعض ما قراته من احزاب وان
اخطات فردني صوب الصواب فاني اخشى اللحن في الاعراب
وكانه لتنكره قد عد نفسه من اهل الاغراب فما حرف كلمة عن
موضعها ولا اوردها غير مشرعها ومنبعها فتنبهت انه من
اهل الحال او احد اقطاب تلك المحال ولما عرفت رتبته

فقبلت ركبته وقلت يا سيدي اريد المسير الى بلاد اليمن لكي
اري مرشدا يخرجني من ضيق العطن فاني تطلبته فلم اجد
فقال الشيخ ففتح في عيبته وقال لي ارشادك بمصر ومرشدك
بمصر فقلت له لم ار ذلك فقال الاعمي لا يبصر ثم انصرف عني
وانشرح صدري الي التوجه نحو مصر وقلت من حيث ظني
ليس فيها مسلكا على طريقة الصوفية الا السادة الدمرداشية
ولما وصلت اليها اخذت في قطع العلايق وتمزيق العوايق
قال ولهم خلوة في شهر رجب ثلاثة ايام فاخذت جلدا
معي الى الزاوية وجلست عندهم منتظرا اوان المبايعة لادخل
في مسلكهم بنفس طايعة ولكن لما لم يسبق له فيه اسم الكتاب
قرائته في هذا الكتاب بل سبق له مطالعة في كتاب غير هذا
الكتاب حضر عنده شيخه ومن هو واسطته والباب
الشيخ مصطفي افندي من اشارت بنوره عقول الالباب
وكان يعرفه المعرفة التامة من حيث الظاهر لا من حيث
حاله الباطن وسره الزاهر الطاهر فساله عن مراده
وماله قصد ولم يدر انه الماهر الذي لنجم سعده رصد
وانه البتيمة التي يدور عليها والتميمة التي يقصد
الوصول اليها للباسه ملابس الخفا كالدر في الاصداف
فلم يدر الا الذي رفع السجاف وترك الجزاف فاخبره
بمطلوبه واعلمه بمرغوبه قال الشيخ فرايته ادخل راسه في الزيق
وكانه استاذن من صاحب المحل ادبا مع اهل الطريق
ثم قال يمكن ان تحضر عندنا ليلة الثلاثا واذا حضرت
ذكرنا واعجبناك اعطيناك الطريق فقبل مشورته لما اثر
كلامه في قلبه ومن صدقه اخذ بمجامع لبه وتوجه اليه بكمال عين
فانفتحت عين فؤاده وله الحق تنبي فاخذ عنه الطريق ولازم

الخدمة

للخدمه من غير كبوه والشيخ يربيه ويحبيه ويحميه كما يحمي ولدها
اللبوه وبعد مضي مده لما اخذ الاسم الاول حده لقنه الثاني وامره
بالجد دون تواني فجرد سيف عزم اجتهاده لمواصلة زيينبه وسعاده
واقبل بكله وكله وذله لادله وهكذا ينبغي من كل من للسير يبتغي
ان يزيد في الاقبال كلما قرب من الكبير المتعال فان المحب كلما
قرب من الحبيب يزداد وجدا علي وجده ويكثر منه النحيب والوجيب
ازيد اشتياقا كلما ازددت من قربه ويقلقني وجدي فاشتد بالكرب
وازداد في شربي اليكم تعطشا ويطلق دمع العين ينهل كالسحب
اذا ما حدا حاد الي نحو حيكم يهيج اشواقي ويزداد بي كربي
وان ناح قمري علي بانة الفضا وحن كما علمت كيفية النحب
اذا ما هدت ليلي سمعت لمهجتي انينا كذا النيران تضرم في قلبي
وان هب ريح ذكرتني عهودهم عهودا تقضت بالتشاغل في
لقد فتنوا قلبي بحسن جمالهم وما قنعوا الا وجفني في سلبي
اقوم بجنح الليل والدمع سايل علي الخد ارجو الشرب والقرب منهم في
ولو شبت ان املي الذي كن في الحشا لسودت وجه الطرس رقما وللكتب
فبالله يا حادي المطايا بنحوهم سلامي لهم بلغ عسي يغفروا ذنبي
وقل مصطفي البكري بالباب واقف ينادي بفرط الشوق اواه من حبي
ولما تمما توجهه لمولاه سمانوهجه ربالفتح الجميل الالاه واخبرني
انه ورده في الذكر تلك الايام المسره يقارب مايه الف مره وحصل
له في الاسم الثاني قبض رباني وكشف نوراني ورشق احساني
واعرب بعد العجمه لسانه واعرب فنطق بالحكمه المبينه جنانه
ثم لقنته بعد خلوة الاسم الثالث فلاحت له معاني المثاني والمثالث
واعطاه الانسان الكامل للعارف الجيلي ذي البدور الكوامل وقال
له طالع في هذا الكتاب واذا توقفت في فهم مسيله فتوجه الي
الفتاح الوهاب والابواب تنفتح لك ان شا الله تعالي بابا بعد باب

وقلت سابقا ... يبيت على اهل الكرام حنا العجب ... ما كل ... وسائل ومطالب ... الشرب ... [illegible]

ويا ربنا صل وسلم على الذي
لولا القدح قلت بجسمه العذب
والاواصحاب ليوث كواسر
بجيهم اسقيت عطشانة الترب
معك الدهر ما اسقيت في باب جهنم
مدى الدهر ملقى ها ذاكرا للكلب
وما صحت من اصحت كما او لو جهي
ازيد اشتياقا كلما ازددت من قربي
تم

قال وكان الامر كما ذكر وبما ربي شيخه قلبه قد امحو انفي سربه
وحق له ان يبشر لانه يجده في ميزانه يوم الحشر حتى كان
اذا جاءه احد بسوال شريف يقول اذهبوا الي لسان حالي
الشيخ عبد اللطيف وقول الشيخ رضي الله عنه له اذا توقفت
الخ ارشادا الي الاخذ عن الله والتلقي منه برفع الوسايط
وهذا المقام يحتاج الي معرفة باداب المواطن وتوفية كل
مقام حقه في الظاهر والباطن واخذ ما وافق الشريعة
المحمدية وترك ما خالفها من افهام ردية ولقد اشار الجيلي
لهذا قدس الله روحه الزكية بقوله من قصيدة بهية شعر
فافهم اشارتنا وفك رموزنا ⁂ لكن علي اصل الكتاب القايم
وحذار من فهم يميل عن الهدى ⁂ عما اتاك به النبي الهاشمي
ما ذاك قصدي انما قصدي الذي ⁂ جاء الرسول به بغير تكاتم
لم ابن سور رسالة النبي الاعلي ⁂ اني اكون لدينه كالخادم
فاذا بدا لك ما تعسر فهمه ⁂ او كنت تفهم منه قول الغاشم
فاتركه والجأ للاله وقف علي ⁂ سنن اتاك بها حديث القاسم
صلى عليه الله ما نار اليقين ⁂ باسمه في ليل شك قاتم
ومدعي شهود وجود رفع الوسايط كثير لكن بدون شهود
وبينة فهو علي غير بينة من ربه بل دعوي وافتضاح
الغسا دبينة لعدم السلوك بالذوق والاكل من فوق
وللاغترار بعلامات تلوح وتختفي كالغرار في الرمل او كرامات
الطريق يفوح منها الغرار ويظهر الفرق في الثبات والحمل
ومن هذا الموطن الغرار كثر من الزنا دقة الاتوف علي غرار
وفيهم الفت رسالة السيوف الحداد ورصفت فصلا
في الالفية يكسبهم حلة الحداد وكان شيخه يقول
لجماعته الشيخ عبد اللطيف جانا مثل الصوفان

اولما

اول ما فتح الله عليه علق وكان في اثناء سلوكه وسيره ورد
مصطفى افندي البشكطاشلي المعمور المغمور ببر البر وخبره
احد خلفاء علي افندي قره باش من بل ظلمة الاعباش
عن الكياس والاوباش ونزل عندهم في التكية وكان
على ما اخبرني به الشيخ من المحققين ممن الركية وممن
اعطي حلاوة تقرير وطلاوة تعبير وكان شيخه يامره
بصحبته والانتفاع بقربه ومحبته وقال مرة لشيخ الشيخ
ان الشيخ عبد اللطيف اعطى الارشاد النظري

الباب الخامس

في ذكر اذن شيخه له بالارشاد وارساله الى
الشام وشيء يسير مما وقع له في خلواته وقيام اهل الشام عليه

ولما اراد شيخه ان ياذن له بالارشاد ويقيمه في مقام الدعوة
الى رب العباد بالدعوة الخاصة ببعض هذه الامة
بطريق النيابة عن صاحب الدعوة العامة الى الخلائق جمعه
ادخله خلوة تسعينية في جامع الجلاد مشتغلا للجلد
دون اخلاد الى ارض الكسل بل كالاجلاد وعند ما كمل
عدتها واحتمل شدتها وكان قد حصل له بها بعد
دخوله حضرتها خروج عن طبايعه النفسانية وعروج
ولوج في العالم الاحسانية وراى فيها احوالا جليلة
واثارا جميلة منها سماعه ذكر قلبه باذن راسه وغيبته
بتجلي ربه عن حواسه وغلبة الانس عليه وانفتاح
الابواب لديه حضر شيخه واخوانه من كل خليل جليل
واخرجوه منها بالتكبير والتهليل واجلسه على السجادة
واذن له بالابانة والافادة وقال له قد قلدتك سجادة
الطريق فاعرف قدرها واشار اليه بحفظ حرمة الرفيق ثم اوصاه
بحفظ ناموس الشريعة التي نقوضها لانها الاصل سويعة

بلغ مقابلة

ودعا له بدعوات صادرة من فؤاد بالحب مجروح بسيل مسبل كالسيل
نحو حسن الفواتح وخواتم الفتوح وودعه واقام في ذكر الجامع
الذي نال به احسان المنان المقسط الجامع وجلس منور السريرة
محمود السيرة نابذ الطلاب بالليل لتنتفع بصحبته وتنتفع
الى سمى القرب بوافر جذبته فنور شهم الكلام جراحات حب
وكلام والقلوب لحد يد بديد مجذبته لمغناطيسه والجوهريه
منعطفة عليه لاخذ نفيسه وكان ممن قصده للارشاد
وامه لنيل الرشاد فاضل من فضلاء الازهر بستان نيله الهم
من بعض ما ازهر فاشار الشيخ اليه بالتبتل والانقطاع لديه
وامره بالاستخارة المسنونة لتصبح اسباف عزمه مسنونة
فاخبر بعض رفقائه في الطلب فانكر وقال له ما بعد مطلبنا
مطلب ونوى على اذية الشيخ وهو غافل ولم يتنبه فرا
ليلا انه يتلو ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم والحال انه مجرد عن اثوابه
بالكلية ويكرر هذه الاية القرانية فاستفاق مرعوبا وتاب
واستغفر واخبر في الصباح الطالب بهذا الخبر مخابرة بهمة
وعزيمة وانتظم في سلك الطريقة القويمة وقام بالشروط الثمانية
وبقية الاداب منتظرا فتح الفتاح ومواهب الوهاب
وقد ذكرتها في الارجوزة وقلت الان جامعا لها مع زيادات حسان

سادتنا نالوا المقام العالي ٭ بتذلل في حضرة المتعالي
وبعزلة وسهر وصمت دايم ٭ والجوع والايثار في الافعال
وطهارة وبصرف كل خواطر ٭ ودوام ذكر للولي الوالي
وبهدي شيخ كامل ومهذب ٭ يهدي لاوج منازل الاقبال
متصورين خياله في ذهنهم ٭ كيما يخلصهم من الاوحال
فبهذه ومثالها سادوا وشا ٭ دوا بالوفا ركنا من الاحوال

فيهم اليكر

فنهم اليك وسيلتي يا سيدي ٭ الا وصلت حبالهم بحبالي
لانال كل مومل فاز وآبه ٭ واحوز كل الخير من امالي
راق منصات الكمال بلا امترا ٭ متحليا بجمال كل جمال
فاق لاثار الحبيب المصطفى ٭ صلى عليه الله ذو الافضال
دهر الدهور مسلما والال والاصحاب ٭ في الابكار والاصال

وجرت له امور اوجبت للناس فيه الاعتقاد من مرائي حسنه وآثار مستحسنه الاغوار والانجاد ودعوات مقبوله وتوجهات بالامداد مشموله وقلت على لسان حاله مشيرا لبعض احواله

بادر الى حاناتنا باجاني ٭ تسقى شراب الحان بالالحان
وادخل الى حضراتنا بتذلل ٭ لترى الفتيان تدرس بقنان
والج البنان اضرب النوا ٭ وجنت عليك جوايد الطغيان
ممزيونا بحمي وحمي لا بدا ٭ فيه ويكفي وصمة الهجران
ومحبنا يحظى بكل مومل ٭ بحلوله في السر والاعلان
يا من يهيم بهيم مبسم قربنا ٭ عني بواو الود في الاكوان
واقصد لدال دنو هلال هدايته ٭ في بابنا صادا الى الرحمن
واسلك طريقتنا بعزم صادق ٭ فطريقتنا بدت بنيد الشان
اركانه قد شيدت ما بيننا ٭ بالسنة الغرا وبالقران
مغليهما فاعرض جميع موارد ٭ لا تغترر بوساوس الشيطان
فله هنا وحي يظن بانه الالهام فاحذر هفوة الخسران
وخذ الموافق للكتاب ودع سوى ٭ هدي الحبيب تفز بكل امان
واهجر فتى جهل الشريعة جانبا ٭ من جهله بلوايح العرفان
هذا طريق الحق فاعرف قدره ٭ واسلك عليه ودع رد آتواني
فالباب للطلاب مفتوح فقم ٭ ابوابه ما بعد عبادان
واذا دعيت اجب وان نوديت قل ٭ لبيك كي نجيبك طيب نداني

واذا دنوت سمون طودا شامخا ۞ واخذت عنك فغبت كالنشوان
وفنيت ثم بقيت من بعد الفنا ۞ يجلي عليكم عرايس الاحسان
وترا عوالم غيبة الغيب فلا ۞ لاحت تميس بعطفها الفتان
ثم الصلاة مع السلام على الذي ۞ هو فخر اهل الفخر من عدنان
والال والاصحاب ما هب الصبا ۞ او في الحما قد ظل عبد فاني
ولما اتسعت دايرة الشيخ عليه تردد اكثر جماعة شيخه اليه لان الشيخ اعطي التقرير المقبول المويد بالمنقول وكان شيخه حالا محضا تظهر ربح محضا ولذا كان يقول عن شيخنا انه لسان حالي لكونه معطي الاسرار على الطلاب بالسنة والكتاب حالي وحين جا اوان الخلوة دخلها الشيخ فشق عليها الكشف فيها فاستبان لديه ان هذا من انحراف باطن شيخه عليه فتوجه اليه وذكر له ما حصل فقال له نحن حبينا بكم فرخا لا يشي لكم فلما ريشت مراد كم ان تطير علينا او ما معناه قال فقلنا استغفر الله يا سيدي انا من تحت امركم وكلما حصل فمن اذنكم وبركة امدادكم فقال اذهب الى الشام فتعللت بوجود الانكار وتطلبت الديار الرومية فلم ياذن الا الى الشام وكانت والدته وشقيقته معه فرحل بهم الى المنازل الشامية السامية بعدما ودع شيخه واخوانه ودموعه هامية وتارة نامية حامية اذ البعاد يشكي الفواد ويبكي بعين دامية ولما لم يمكنه مخالفة نفس الاستاذ قبل وسار وقلبه متقلب من حر الفراق على النار وقلت على لسان حاله في رحاله

فارقتهم وفوادي كاد يحترق ۞ ودمع عيني كما السحب يندفق
وحبهم ساكن في السر دون مرا ۞ سار كسري الدما بالروح ملتصق

فالقلب

اهل صح

ويبكي صح

فالقلب في وهج والدمع في لجج ⁂ والفكر في مرج والجسم ينمحق
قوم اذا ظهروا للعين في غسق ⁂ سار الظلام ونور الصبح ينفلق
وان يقابلهم بدر السما كسفت ⁂ انواره وشموس فيه تلتحق
وصف الكمال على التحقيق وصفهم ⁂ كانهم من ازكا طينة خلقوا
مليكهم قد حباهم كل مكرمة ⁂ لما الابوابه بالذل قد طرقوا
اسقاهم شربة يحيى القتيل بها ⁂ وجاد لو اكتموها سرا فلم يطقوا
فاهوا برمز خفي ليس يدركه ⁂ الا زكي وبالتصريح ما نطقوا
ومن تجلى لهم محبوبهم شطحت ⁂ اليه ارواحهم وجدا وقد عشقوا
وغيبوا فيه عنهم من محبته ⁂ وعزة فقط في الاسرار ما رمقوا
فلو تراهم كما هم عند سيدهم ⁂ محقت نورا كما الاغيار تنمحق
من سار عمن ركبهم سارت مسرته ⁂ ومن يلازمهم بالقوم يلتحق
ما غاب عمن نظري ذات الغنا لها ⁂ لان رتق شهود القلب قد فتقوا
فافهم نصائحهم واحفظ لوائحهم ⁂ واكرم روائحهم ان كنت تنتشق
ثم الصلاة على المختار من مضر ⁂ مع السلام الذي للحجب يخترق
والال والصحب والاتباع اجمعهم ⁂ ما سابق للمعالي ظل يستبق

وكان توجههم الى الشام سنة سبع او ثمان بعد المائة والالف
ولما وصلها اخذه بعض الناس الى قرية برزة فمكث عندهم
مدة يصلي بهم اماما ثم ارتحل الى الصديرة واقام بها اعواما اخبرني
الاخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو نفع الله به قال
ذهبت اليه مرة او قال مرارا ورايت لكلامه تاثيرا في القلوب
وحلاوة يدركها الطروب ولو علمت طريقه بهذه المثابة
لاخذت عنه وكان اغلب اشتغاله فيها بالخلوات لتحصيل
الجلوات وزار شيخ التكية المولوية فادخله بيت خلوته
البهية فاقسم انه رأى فيها من الانس والراحة ما قل ان يدخل
في راحة وانه لم يطلب على قلبه الخروج منها ولا الارتحال

بالقالب عنها قلت ومنشا هذا الانس من روحانية الذكر والمدد
الواقع للذاكر في ذلك المحل فان للمدد اول ما يقع في القلب ثم يسري
اثره في الجوارح الباطنة ثم الظاهرة ثم يسري في الثياب ثم في
المكان فاذا دخل المكان تشخص حفت به تلك الحقايق الانسية
والرقايق الامدادية القدسية فيجد في باطنه اشراقا وتنشطا
وتبسطا في روضة الصفا بساطا وبعض الاماكن يستمر
فيها هذا الحال من ثم يزول وبعضها لا يبقا فيها لقوة حال
صاحبها قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه روحانية الولي
اذا دخل مكانا او مشي فيه تبقي فيه ستة اشهر كما يشهده ارباب
القلوب فكيف بمكان سكنه وهذا بعكس بيوت الظلمة والفضاة
تجدها موحشة لا انس بها ولا روحانية انتهي وربما يحمي
الولي محله من وقوع منكر لا يقتضيه حاله كما هو مشهور عن
زاوية ابي يزيد البسطامي قدس الله سره ان من عمل فيها منكرا
احترق ثوب الفاعل من غير نار وتسمي هذه الزاوية بيت
الابرار ولا شك ان القلوب اللطيفة تدرك اثار انوار الاماكن
الشريفة عن ان بعض الاماكن تظهر فيها الرقايق اكثر من
غيرها لاسرار تعرفها اهل الحقايق وربما ادركوا عند زيارة
مرقد بعض السادة ارباب الخمور العتيقة ممن امتن الله
تعالي عليه بدخول ارض الحقيقة ما لا يدركوه عند غيرهم
من اللذة الجنانية والحظة الجسمانية اخبرني بعض اتباع شيخنا
المقدام الشيخ عبد الغني حفظه الملك السلام انه دخل خلوة شيخنا
المشار اليه اغدق الله عليه سحايب المنة قال فوالله ما كاني
الا في روضة من رياض الجنة فاخبرت الاستاذ سيدي الشيخ
عبد الغني فقال هذا من روحانية الذكر واخلاص الذاكر انتهي
ولقد شاهدت ذلك لما بني بيت خلوته بل كنت اجد ذلك في مجموع

بيته وقال

بيته وقال له بعض الاخوان اني اجد في مجلسكم من البسط الباطني
ما لم اجده في غيره فقال ان المحل الذي شربت فيه الخمرة الالهية
في البكور والعشية لا بد ان تسري روائحها في جنباته فيصير ينشح
على جلاسه وخلطائه اذا اسكروا واستتر في مديره منه ببيدر
حب الحب والمودة ثم انه حصد ما بذر ولم يعلم به اهل
الشام الا ما ندر متشوقا الى الاجتماع بجناب سيدي
عبد الغني قدس الله سره السني ولما وقع له الاذن بالاجتماع
ام منزله فاستقبله واهله واكرم نزله وتحادثا سريعة
كطارق طيف او بارق صيف ثم انه استفتح في قراءة عشر
من القران المجيد بصوت حسن مع حسن اداكان للتجويد مجيد
وانشد بكابة وصبابة وتراسل دمعه كالصبابة ابياتا تعزى
لعلم الزهاد الاستاذ الافخم سيدي ابراهيم بن ادهم يحيي الليل

الافخم وهي

ان كنت لي لا ابالي من وحشته ... ولا ارجو سواك ولا الوي على احد
وان كنت سفكت دمي عمدا بلا سبب ... يا برد ذاك الذي ينزل على كبدي
اسكرتني ايها الساقي بصافية ... حسبي من الشوق ما اودعت جلدي
هبت نسيمات ذاك الحي فانتعشت ... بها القلوب كمزج الروح في الجسد
اهل الهوى كلهم للحي قد وردوا ... لكنني ليس في ورد الظبي كالاسد
وكم مددت يدي والكاس مترعة ... وقد حرمته فيا مولاي خذ بيدي

قال الشيخ وكانت مراة الفؤاد مجلوة وايات الشهود على
منابر الوجود متلوة بسبب توالي الخلوات وترادف الجلوات
فاخذني الحال والبكا واثر بي وفي الحاضرين ذلك حتى ان
الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به اجري دمعا غير متمالك
والتفت الي وقبل بين عيني واثنى بما هو من بعض
صفاته والحفظ وامرني ان لا انقطع عن التردد لحضرته
نهارا يقصده ليشنف بكلماته اسماعا طالما حنت النفوس

اليها وانت سماعا ولما كثرت جماعته ونفقت بضاعته نزل المدينة
بوقادر سكينة وفتح في باب الفراديس دكانا وجلس فيها مصلت
الحسام رفيع الكلام نشوانا يبيع فيها العطارة رجا ان يبلغ
او طارة راصدا صيد الصيد قاصدا ان يقيد ويفيد وبعد
ما زادت طلاب النصايح حتى صلو ينقطع طريق المارة من
كل غاد ورايح دخل جامع السادات القريب اليه واقبلت الناس
من كل فج عليه وكان اذا غلب عليه الحال وفاض منه الا نا
يقول من اراد الحق فليأتينا ويرتفع صوته اذا تكلم بغير
خفض ويجزم القول ويميز اهل الرفع والخفض ويأتي
ببيضة العقر وبنت الجبل ويبحث القوافي وما عليه اذا لم
تفهم اهل الجبل واحيانا يقول الحق هنا الحق هنا مخولها
بعض المنكرين ممن لم يخش عاقبته ماجنا بانه يقول الحق انا
ولقد اخبرني واكد بالاقسام انه لم يتفوه بما نقل عنه من الكلام
وصار كل من لا خلاق له يتقول واذا سئل هل سمعت منه
ينقل عن ناقل ويحقق في النفوس المقول وكان اكثر ضرره ممن
ينتسب اليه ويقول الشيخ لعصا باطنه عليه فانهم كانوا اذا
سمعوا منه عبارات مشكلة المعنى كعبارات المجبوبي وغيره
ممن يعني سالوا عنها بعض الطلبه ممن ليس له اطلاع عليها
فيتوقف في حل معناها اذ لم يصل بفكره اليها فيظن ان الشيخ
اشار عليهم بالامتحان بها والتبجح في المقال وهو خلي البال من
هذا المحال وكثر الهرج وزاد المرج فمن قايل يغرب ويهاف
ومن قايل يغرب في البلدان واخر يقتل وتاب به يمثل
وكان هذا القيام عام احد عشر ومايه والف سابع يوم من
شهر الصيام ومن حين دخول شهر الصوم الى ذلك اليوم فتح
الشيخ الذكر بالجماعه وقصد جمعهم على الطاعه

بلغ مقابله

حسبي الله

حتى انه غص جامع الساداة بالناس وطلبوا منه النزول الى
جامع بني امية من تنع الاكياس ولما حصل في النفوس ما حصل
ووصل له من النزاع الواقع ما وصل قال له بعض احبابه لا باس
ان تختفي اياما ويفعل الله ما يشا فقبل اشارته ولم للقضا
استسلاما وصور بعض المنكرين سوالا في رجل يدعي دعوى
الحلاج فافتى المسئول بالقتل دون لجاج وامرت الوعاظ
بالتحذير منه والاعراض بالكلية عنه فاختلى الاربعة عشر يوما
بدعوة يا لطيف بالعدد الكبير محفه اللطيف من العلي الكبير
وخرج منها ولم يتعرضه احد بعون الواحد الاحد وقال
لي كنت افعل الدعوة في اليوم والليلة مرارا ففي ليلة تمام
الاربعة عشر رايت ان اهل الشام جاوا بحطب وشرائق
وصفوا بعضه على بعض واوقدوا فيه النار فاتيت اليها
ودستها برجلي حتى انطفت فقلت نار الفتنة خمدت
واخبرني الاخ المختفي اذ ذاك عنده الحاج حسن بن فرحات
حباه الله برفده قال اخفيته في دار معدة للبقر وكانت دار
خاربة فيها بيت يسكن والباقي لا يعتبر ولها طريق ماء
حتى امتلات معطل فجرت بجريها وعجب من جري مكسور
القسطل قال وهذه كرامة لا شك عندي فيها ورايت
له اخرى وهي اني دخلت معه الدار ليلا وليس معنا ضوء
فاضاء لنا البيت كالنهار حتى فرشنا محل جلوسه
واستقر الشيخ فيه فعادت العتمة لحالها وكان وهو في
الخلوة يقسم بعض الناس انه راه في محل كذا والاخر يقول
رايته في محل غير الاول وهكذا قال الشيخ رحمه الله تعالى
وكان يتفق لي مثل هذا وانا في بولاق مختليا قال وهذا
من قوة سلطان الروح على التجرد والانسلاخ والتشكل

لـ

بالاشكال كثيرة كما يقع للابدال بعلم من المتشكل وبدون علم فالاول
حال الابدال والثاني حال البدلا ثم طلب ان يكون اماما في جامع
الجوزة فنعل بيوس النفوس ويجوزها للقدوس اي جوزة
لابسا ثوب الخفا معاملا الخوان من اتباعه بالجفا ولزم
بيته اغلب اوقاته حتى كان جليسه وتردد على جامع بني امية
لجلسة خطيب اومن الزمان فلسه لاجل ان يقرا على
الشيخ عبد الرحمن المجلد الذي هو في اعتقاد مجتهد غير
مقلد وهناك اجتمعت به حتى تدرجت الى الشرب من مشربه
وقد نزع عنه طبع اكثر المترددين عليه من عدم التنبيه
او التثبت فيما وصل اليه على ان من لبسه بجل ومن عزيل
احوال اخ له الاخ نخل واخبرني بعض الاخوان عن بعض
اولي النكران انه ابتلي بمرض وعز دواه فقال له وهو متحسر اواه
خذني الى شيخك لاطلب منه المسامحة مكررت مكرا منه في
سال الله السلامة وتفرقت جماعته ولم يثبت منهم الا
النادر وكل من تردد عليه من اوليك النفر النافر او الوارد الصادر
اخذ عليه بلزوم الحدود والتقيد بمراسم الشريعة ذات العقود
وسمعته يقول جزا الله اهل الشام عني خيرا لقد علموني كيفية
الاستار وقال في مجلس اخر الحمد مع اهل الشام في انكارهم
ما لا تسعه عقولهم وهذا دليل منهم على التمسك بالدين
وكنت في التكلم بلسان الحقايق كالمقهور الغلبة الاحوال
وليستعد قضا الله وقدره والا كان اللازم عليه الاقتداء
بالسلف الصالح من كتم الاسرار وصونها عن الاغيار
فقد بلغنا عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان
كان اذا اراد ان يتكلم في معاني القوم دعى فرقد السبخي
ومالك بن دينار واغلق الباب واخذ المفتاح فوضعه

تحت

تحت ركبته ثم تكلم معهما انتهي ويشهد له ما في البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال حملت عن النبي صلى الله عليه وسلم
جرابين فاما الواحد فبثثته فيكم واما الاخر لو بثثته لقطع
مني هذا البلعوم وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول
في قوله تعالى يتنزل الامر بينهن لو ذكرت تفسير هذه الاية
لرجمتموني ولقلتم اني كافر وكان علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه يضرب على صدره ويقول آه ان هاهنا
لعلوم جمة لو وجدت لها حملة وكان سلمان الفارسي رضي الله
عنه يقول لو حدثتكم بكل ما اعلم لقلتم رحم الله قاتل سلمان
وكان ابو الدردا رضي الله عنه يقول لو حدثتكم بكل ما اعلم
لرميتموني بالقشع فعلم بهذا ان اكابر الاصحاب علموا اسرار
الانتقال فكتموها عن اهل الارتياب واشد من ارشد

ابي لاكتم من علمي جواهره ۞ كيلا يرا ذاك ذو جهل فيفتتنا
فقد تقدم في هذا ابو حسن ۞ الى الحسين واوصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ۞ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستباح رجال مسلمون دمي ۞ يرون اقبح ما ياتونه حسنا

ولا تظن ايها الاخ الحميم والصديق الكريم
ان وجود الانكار محيط من الكامل المقدار فقد رمي بالزندقه
اكابر الاوليا كذي النون المصري والجنيد البغدادي
رضي الله عنهما وخلق لا يحصون ذكر بعضهم الشعراني
رضي الله عنه اوايل طبقاته اذ علومهم مما تجهلها العقول
وتخفى مداركها على اهل النقول قال الفارضي المقبول

وثم وراء النقل علم يدق عن ۞ مدارك غايات العقول السليمه

فالمنكر معذور للقصور ومن جهل شيا عاداه والايمان
والتسليم اولى بذي القلب السليم فان الانكار يوقع

في الحرمان اما ترى المعتزلة لما انكروا الروية كيف حرموها
قال الجيلي قدس الله سره وفايدة التسليم وترك الانكار ان
لا يحرم الوصول الى معرفة ذلك فان من انكر شيا منع علمنا هذا
حرم الوصول اليه ما دام منكرا ولا سبيل الى ذكر غير ذكر بل
ويخشى عليه حرمان الوصول مطلقا بالانكار من اول وهلة
ولا طريق الا الايمان والتسليم انتهى وقلت في الالفيه
وقال بعض من سناه راجمه ❁ احشي على المنكر سوء الخاتمه
وكان الجنيد رضي الله عنه يقول من حرم احترام الاوليا
ابتلاه الله بالمقت بين العباد وفي رواية عنه من جالس هذه الطايفة
ثم لم يتادب معهم سلب الله منه نور الايمان وفي رواية من جلس
ونازعهم
معهم في شي يختلفون به في انفسهم يخاف عليهم سوء الخاتمه
لان الله يغضب لغضبهم انتهى بحروفه ثم من ينكر ينطا هرهم
خوفا على العامه وهذا يقع من علما الشريعة جزاهم الله خيرا وحماهم
من القطيعة وهم ماجورون من هذه الحيثية مثابون عند
رب البرية وقد خصت اهل الله بالامتحان في سابق الازمان
لما في حديث اشد الناس بلا الانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل
ولقد زرته مرة فقال لي كتبت قصيده من ديوان
سيدي محمد المغربي ذكر فيها بعض من امتحن وابتلي من
الله تعالى فاخذني البكا والاعتبار ثم انه قرالي محل الشاهد
من ذلك القصيدة الفريد المشاهد وهي

لقد كان اهل الفضل ممن تقدموا ❁	يصابون بانواع البلا ليرتقوا
فبعضهم من كان يحرق باطلا ❁	وينشر بالمنشار ظلما ويحلق
وبعضهم من كان يطعن بالقنا ❁	ويقتل بالاسياف قهرا ويشهد
وبعضهم من شاهق كان يرتمي ❁	على الشوك والاشباح لما يسيب
وبعضهم من قيدوه وركزوا ❁	له ابراجا جنبيه بت نقب

وبعضهم

مطلب في المعترض

وبعضهم من قطعوه وشنقوا ؞ له قصبا في لحمه يتنزكب
وبعضهم من سلخوه فجسمه ؞ حقيقا باشاط الحديد وكلبوا
واطال في انواع ما قاسوه وقال

وكلهم مع عظم هذا تصبروا ؞ ففازوا لان الصبر بالصبر مجرب
وما جرى لهم منهم عجيب وانما ؞ مجازاتهم بالخير للضد اعجب
ثم قال فانظر ياولدي الى هذه الامتحانات التي جرت
لفحول السادات وليتقل العاجز عن حملها مثلهنا اللهم لا صبر
فلا امتحان واعلم يا اخي ان مما ينبغي لناصح نفسه
الراغب في نيل تقريب الحق وانسه ان لا ينسب كلاما لاحد
الا ان سمعه منه واما اذا نقل له عنه فليتثبت ولا يعزيه
اليه لا سيما اذا اشكل فهمه عليه وليحمل اخاه المومن على احسن
المحامل وهذا شان العارف الكامل واذا سمعه واشتبه عليه
فهم معناه فليطرقه سبعين احتمالا فان للكلام وجوها
توخذ من اشارته لا فحواه ولا يبادر للانكار الا عند
عدم الاحتمال لان تضليل المومن من النكال والاهمال
اذ غدا له لقتله وسبابه كفر فاحذر ايها الاخ السقوط في هوة
الوبال ومعلوم ان تفسيق اهل القبلة او تكفير احد منهم زيغ
وضلال خصوصا ان تبرا المنسوب اليه الكلام منه فلا يجوز
بعد ذلك نسبته له ومما صحبته خمس سنين ولم ار منه
ما يخالف الشرع المنيف تحققت بطلان ما نسب اليه وما
حمله المنكرون عليه ومما يحكى الامرة على سهر ليلة وتفويتي
صلاة الصبح وقال ما الذي حصلت ضيعت فريضة
لاجل نافلة وكان له ورد في الذكر اخر الليل لا يقطعه ولو
ادركته الخيل واكثر ذكره النفي والاثبات لان كلمة الكلمة
الطيبة مثلها طيبة لها ثبات وهي الحصن التي من دخله

امن من عذاب الله والمشغول بها في ذمة الله فاحذر معاداته
ايها الاخ في الله فان من اذى وليا لله اشتد به الكرب لان الحق
سبحانه وتعالى قد اذنه بالحرب قال سيدي محيي الدين قدس الله
سره في لب الوصايا من فتوحاته الحاوية على الخبايا وصية
اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة
فهم اوليا الله وان اخطاوا وجاوا بقراب الارض خطايا لا يشركون
بالله لقيهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته
وكل من لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه عدوا واقل
احوالك اذا جهلته ان تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس
الا الشرك فتبرا منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في ابيه
ازر قال الله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه هذا ميزانك
قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم
الاية حتى تعلم ذلك ولا تعاد عباد الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان
وينبغي ان تكره فعله لا عينه والعدو لله انما تكره عينه ففرق بين
من تكره عينه وهو عدو الله وبين من تكره فعله وهو المومن
او تجهل خاتمته ممن ليس بمومن واحذر قوله تعالى في الصحيح عنه
من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب فانه اذا جهل امره وعاداه
فما وفى حق الحق في خلقه فانه لا يدري بما علم الله تعالى في خلقه
حتى تبرا منه وان علم حاله الظاهر وان كان عدوا لله في نفس
الامر وانت لا تعلم قوله لاقامة حق الله تعالى ولا تعاده فان
الالهي الظاهر تخصمك عند الله فلا تجعل لله عليك حجة فتهلك
فان لله الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما
ان الله يرزقهم على كفرهم مع علمه بهم وما رزقهم الا لعلمه بان
الذي هم فيه بهم وهم فيه به لما قد ذكرنا بلسان العموم فان الله

خالق كل

خالق كل شي وكفرهم بمخلوق فبهم ولبسان الخصوص ما ظهر حكم في
موجود الا بما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه
فلله الحجة البالغة على كل احد ومهما وقع نزاع ومحاجة فسلم الامر اليه
واعلم انك على ما كنت عليه فعم برحمتك وشفقتك جميع الحيوان والمخلوقين
ولا تقل هذا جماد ما عندهم خبر نعم عندهم اخبار وانت ما عندك خبر
فانزل الوجود على ما هو عليه وارحمه برحمة موجوده في وجوده ولا
تنظر فيه من حيث ما يقام في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين فيتعين عليك عند ذلك ان تتخذهم اعدا الامر
الله لك بذلك حين نهاك ان تتخذ عدوه وليا تلقي اليه بالمودة
فان اضطرك ضعف يقينك الى مداراتهم فدارهم من غير ان
تلقي اليهم بمودة ولكن مسالمة لدفع الشر عنك ففوض الامر اليه
واعتمد في كل حال عليه الى ان تلقاه انتهى

الباب السادس فيما له من جميل
صفات وقليل كرامات مالت اليها التفات كان رضي الله عنه
عالي الهمة وافر النجدة والعزمة يخدم ابناءه بنفسه ولم ير لها
مقاما ولا حالا لشربه كاس قدسه وكان عنده من جواهر
الانكسار ما لا يقدر قدرها جوهري رفيع منار بعزل طريق
المارة من الوحل وكنس بيت الراحة ولا يأخذه على منصبه وجل
سخي راحة يجد بالانفاق راحة وقد قيل افنح من كل فنيح صوفي
شحيح ويقال يحتاج المريد الى بذل روح وسخا البزول عن
فؤاده وسخا ومن سري فيه الحب والقى في غيابات ذكر الحب
تكرم بهراً وادى للمعالي مهراً وكان وصف الحلم عليه غالب
فلا يغضب الا لله في الغالب سريع الرجوع بطي الهجوع قروع
جموع بقلب قنوع عفيف نفس يصحبها خضوع لا يبالي
خشن الملبس اولان من الخشوع لايام كما اخبر بي الاجلى طهارة

مطلب فيما

ظاهره وباطنه فارغ السر من الكونين حذرا من الفوت وبغتة الموت
لنفس في بيت حفظها قاطنه وكان صادق اللهجة في الجلالة تربي على
ذاته البهجة والجلالة صافي السريرة عذب المشرب حسن السيرة
مجالسه خير مجالس ومجالسه للبسط مجالس يتلطف باخوانه
ويتعطف على خلانه يغلب عليه الجمال مع حفظ جانب الجلال وهو
الكمال له زهد في السوى سوى ورغب في استعمال الثوب لما
خلقت له قوى له لحظ جاذب فخره صادق غير كاذب ووعظ
موثر يورث تواردا لموارد الجواذب يطرب كلامه السامع فتخاله
شرب الصرف بجام ويبكيه لديه الفصيح فكانما الجم بلجام وكان
يعجب من شربه لا اقداح صحبته دون ارتواء وهذا من بركته
ويقول ما رايت في جماعتي من يشرب شربك فان الشارب اذا زاد
عليه الساقي يغص من شرب البواقي فمن الشاربين من يسكره
مقدار خردله ومنهم من اذا سقي كاسا لجم بن خردله الى غير ذلك
من اقسام بحيث يصل السالك ان يصير لا يرويه بحر طام وكانت
رحمه الله تعالى نفسه رضيه واحواله على ما عاينت مرضيه فتنبيك
اثاره عن احواله وانه من اهل الحب ورجاله حنفي مذهب يذهب
بالذاهب عن مذهب وكانت له مشاركة في عدة فنون واخذ
عن جملة اشياخ عيون محبته عنهم عيون حتى قال له بعض جماعته
من علما الجامع وقد حاججه فغلبه انت صاحب سيفين اذ كنت
للعلمين جامع وقال لي كنت وانا في بولاق اذا ارعدت وابرقت
في التذكير استغرق عن وجودي فاذا صحوت ارميت من حولي
بينا لجون كاللئالي وربما جاءني بعض العشاق ليلا يطلب التكلم
معه في مقامات الطريق فاجلس معه من اول الليل فما نستفيق
الا والنهار قد خرج قلت وقد عاينت ذلك في لياليه البيض الماحق
حضر حبشها الحوالك قال وجاءني مرة محب وهو في حال واخذ بيندني

ويبكي

ويبكي قصيدة بن غانم المقدسي وهي
يا ساقي القوم من شذاه ∴ الكل لما سقيت تاهوا
فاشرح حالنا بني والحال يرمي وقال لي من لطف الله وعنايته
ان اكثر مرضي بالليل فاذا طلع النهار ارتفع **وكان**
رحمه الله تعالى يغلب عليه حال الشهود والمراقبة لسهما للحساب
قبل المحاسبة عملا بموجب موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا **وكان** رحمة الله عليه في جذب المريد
الى المراتب السنية ورفعه من حضيض ثرا الاهمال الى
اوج ثريا الاقبال والهمة لها دخل في التأثير بامر الله العلي
الكبير **يحكى** ان سيدي عبد الرحمن الجامي رضي الله عنه صحبه
بعض المجذوبين وكان قد حصل له قبض تام وفتح عام من
غير سلوك على يد استاذ فساله الشيخ بكم نلت هذه المرتبة
فقال بخمس واربعين سنه فنقل الشيخ قوله للشيخ مجد الدين
البغدادي فقال انه لا يعرف قدر المشايخ حيث يمكن
للسالك بهمهم ان يصير الى هذه المنزلة بيوم او بيومين
اثنين وجاءه بعض الاخوان فاخبره بمراء جميلة واحوال
نادرة الوجود قليلة فقال سبحان الله اني اشاهدها من
نفسي وذلك ان القلب اذا توجه لنحو مريد حسن سيره
واثر عنه ذلك وبالعكس **قلت** وقد شاهدت ذلك
في كثير من الاخذين للطريق فالصادق يشعر بذلك وغيره
لا يدري ما هنالك حتى ان المريد الذي اعرض عنه
القلب وانصرفت عنه الهمم يجد ثقلا في العبادة وكسلا
وتقاعدا عن الطاعة وذلك عكس ما كان يجده من الخفة
والنشاط والاقبال على الخير فتكون للمريد الصادق
هذه العلامة منبهة له فيتدارك امره بالتوبة

والاستغفار بخلاف الكاذب الممكور به فانتبه **قال** الجيلي
قدس الله سره في الباب الخامس والخمسين من انسان الكامل
واعلم وفقنا الله واياك لذكر عليه وهداك ان الله تعالى لما
خلق الانوار اوقفهم بين يديه فرأى كلا منهم مشتغلا بنفسه
ورأى الهمة مشتغلة به فقال لها وعزتي وجلالي لاجعلنك
ارفع الانوار ولا يحظى بك من خلقي الا اشرف الابرار وسور
ومن اراد الوصول الي فلا يدخل الا بدستورك على انت
معراج المريدين وبراق العارفين وميدان الواصلين
ميدسباق السابقين وبك لحاق اللاحقين وتقالي المقربين
ثم تجلى عليها باسمه القريب ونظر اليها باسمه الربيع المجيب
فالبسها ذلك التجلي ان تقرب كلما بعد عن الفلق وافادها
ذلك النظر سرعة حصول المطلوب فلهذا ان الهمة اذا قصرت
شبابها استقامت على ساقها نال النبي على حسب وفاقها
ولا ستقامتها علا امتنان وذكرهما كذلك ما ينبغي ان يقف
عليه السالك وقد رايت له في الجلب والدفع ما يثبت
له الرفع وما يثبت في النفس ذلك بعون القادر المالك
وربما جرى مع من في الاعتقاد بحر الميزان فقال بها
بعد العيان برهان **وكان** لا يدع القيام والصيام
للايام الفاضلة وله مجاهدات كثيرة بين اهل الجد والكسل
فاصلة وعنده جملة اخلاق محمدية وفتح اغلاق احمدية
فهل يقال في حق هذا عن الجميل لا والجميل ولا يميل الى
الطعن فيه الا تميل بحر الغفلة يميل واما القليل
من كرامات لديها لا يقبل فمنها وجود اشراق واشراق
له ذليل طويل يتكلم مع الخواطر وليس هو سهوا والمكاشفات
كثيرة مع مريده تنبي الاكتساب لو البراع تتبعها

وسمعته

وسمعته يقول ليس المقصود ان يكاشفك الشيخ بل ان لا تخفى
انت عنه شيا فان الكشف من الكرامات وهي حيض الرجال
وان كانت هي اكرام الله تعالى لعبده على كل حال **واتفق**
له ان يحمل عن بعض الناس ما به من مرض وتارة يظهر ذلك
عليه وتارة لا يظهر كعارض مر وعرض **واخبرني** ان اخته
مرضت حتى اشرفت على الموت فضجت والدتها عليها حتى كانها
ضربت بسوط رافعة الصوت قال فقلت لها اتهبي لها من
عمرك عشر سنين وانا اشفع في قبول ذلك قالت وهبت فعوفيت
من ذلك المرض ولم تمكث والدتي حتى ماتت وعاشت اختي
العشر سنين ولم تزد عليهم بيقين **قلت** وطريق
النفع نبتدا به الاخذ في الضمن فاذا قال احد الاشياخ اخذت
فلانا في ضمني وكان قد اشرف على الموت عوفي من حينه ولهم
في ذلك طريق خاص يفهمه منهم الخواص **وحكى** سيدي يحيى
الزيني رضي الله عنه عن بعض العارفين انه قال اذا حضر
الملك لا يعود صفر اليدين بل لا بد من البدل **قال** الشيخ واتفق
لنا انا رددناه صفر اليدين بدون بدل فانه عبد مامور واذا
قبلت الشفاعة رجع بامر وما معناه مما لا يحضرني لفظه
الساعة **قال** لي وكثيرا ما اداوي المرضى الذين ياتون الي
بانشاد قصيدة من كلام القوم فيحصل لهم غالبا الشفا
واتفق ان زوجته سقطت من اعلا الدرج الى اسفل
فحكم كل من كان حاضرا عنده بموتها فنزل اليها واخذها
في حجره وشمها شمات عديدة ونفخ في اذنها بحال كرامة
بقوة شديدة وناداها باسمها فما كان الا قدر درجة حتى
افاقت وقالت انا طيبة فقال لها قومي واطلعي الدرج
فصعدته ولما وصلت الفراش اغشي عليها ولم يبق فيها

اثر قوة ولا حركة وكانت تقول لم ادر كيف فعل بي حتى اخرجني
من اسفل الى هنا مع ان كل جسدي مرتضى من الدرج فانا لا
انسى له هذه الكرامة فكان الشيخ رحمه الله يفالج في تلك الحالة
محمديا عيسويا قال الحاتمي قدس الله سره في الباب ٣٧ من
فتوحاته وكل من كان وارثا لنبي لابد ان يظهر عنه ما كان يظهر
عن ذلك النبي لمن ورث عيسى فانه لا يسمى وارثا الا اذا احيى
الميت فان من صفات العيسويين انهم اذا ارادوا ان
يعطوا احدا حالا من احوالهم وعلموا منه قبول ذلك لوجود الاستعداد
بالكشف او التعريف الالهي فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه
او يعطونه ثوبا من لباسهم فاي شيء فعلوا من ذلك سرى
ذلك الحال في ذلك الشخص من وقته واصل ذلك في الشرع
حديث البجلي لما كان لا يثبت على ظهر الفرس فضرب صلى الله
عليه وسلم في صدره فما سقط عن ظهر فرس وسخر مركوبا كان
تحت جابر بن عبد الله بطيئا يمشي اخر الناس فلم تجده
لم يقدر صاحبه على امساكه وكان يتقدم على جميع الركاب
وركب عليه الصلاة والسلام فرسا بطيئا لابي طلحة يوم اغير
على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في حق ذلك
الفرس انا وجدناه بحرا فما سبق بعد ذلك وشكى ابو هريرة
له انه ينسى ما سمع منه صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة
ابسط رداك فبسط رداه فاغترف غرفة من الهوا او
ثلاث غرفات والقاها في ردا ابي هريرة وقال له ضم رداك
الى صدرك فضمه الى صدره فما نسي بعدها ذلك شيئا سمعه
وهذا كله من هذا المقام فانظر لسر هذا الامر فانه ما ظهر
في الابحركة محسوسة لاثبات الاسباب التي وضعها الله
ليعلم الامر الالهي لا ينخرم وانه في نفسه على هذا الحد فيعرف

ده

العارف

العارف من ذلك نسب الاسما الالهيه لذاتها نعرف العالم المحقق
بهذه الامور والتنبيهات الالهيه ان الحكمه فيما ظهر وان ذلك
لا يتبدل وان الاسباب لا ترتفع ابدا وكل من زعم انه رفع
شيا بغير سبب فما عنده علم لا بما رفع ولا بما رفع فلم يمنح عبد
افضل من العلم والعمل به وهذه الاحوال الادبا من عما داالله
انتهى ملخصا ومن هذا الباب حياة النملة التي قتلها طيفور
الممنوح بنفخه فيها فعادت لها الروح باذن السبوح واخبرتني
زوجته المرحومه انها رات والشيخ مختليا عاهود نور منصوب
على الخلوة متصل بعنان السما قالت فوقفت على وجهي من
المهابه وكانت معي امراه فلما رات ما رات اغشي عليها وقال
كانت اللوايح تغشاني في الخلوات تارة واونة الطوالع وفنا
اللوامع وحينا البوادر حتى كانت الانوار تملا على المكان
وكان اغلب ما يطرقني التجلي العماي حتى اغيب بشهودي
عن وجودي وفي مبادي التحقق بالصفة القادريه كنت
اسمع تصادم الحقايق في قلبي كصلصلة الجرس وكنت
اذا جعت في الخلوة اطعمت مناما فاشبع واذا ظميت
اسقيت فاروى فاعلم ان هذا من عنايه الله بي قلت
وتيفق هذا لكثير من اهل الله تعالى فيما هرون وهم صايمون
طعاما طيبا نازلا في حلوقهم ويندفق على اشداقهم له لذه
لا تكيف وكذلك الما العذب البارد ولا يمكنهم منع ذلك
ولا دفعه عن انفسهم ولا اثر له في الظاهر بحيث يراه الغير
كل ذلك يقظة وحكى سيدي محي الدين رضي الله عنه ذلك
عن نفسه وسالني مرة الاخ الشيخ عبد الكريم رحمه
الله تعالى هل يمكن ذلك فاجبته ببلى وذكرت له مقالة
الشيخ الاكبر فحمد الله وصلى ركعتين شكرا لله تعالى

فعلمت انه وقع له ذلك **واخبرني** شيخنا انه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليه الخلوة وكان ذكر في الخلوة الضمانية
التي دخلها بعد ثلاث اربعينيات في اليوم السابع عشر
منها وكان ترك المنام والطعام بالكلية وبيده الشريفة
العلية ركوة ماء من ركشة وعلقها في الخلوة وقال له يا عبد
اللطيف هذه شريعتي فاحفظها والوقت بعيد فاخرج
فخرج وكانه سال عن وقت خروج مهدي الزمان فاخبر باخر
الاوان وتامل وصيته صلى الله عليه وسلم بحفظ الشريعة
لانها الاصل واللباب والباب عند اولي الالباب
وسواها البرق الخلب والسراب عند من اسقي الشراب

الباب السابع في ذكر اشارة

لقصايد مدح بها وما كان كثيرا ينشده من القصايد
فممن مدحه من الاخوان رجل من اهالي مصر يقال له الشيخ
شمس الدين ومطلع هلال قصيدته

ايها العاشق معنى خمرتي ۞ عليك ببولاق بها خير حلتي
وفي جامع الجلاد بشبيك صحبه ۞ كذا ال بولاق جميعا برتبتي
بها عالم قد نور الكون علمه ۞ بها فاضل يعلو على كل درجتي
بها مرشد قد ارشد الناس للهدى ۞ ومسبل استار الهدى والحقيقة
بها قطب اقطاب الرجال جميعهم ۞ وسيدهم قد ساد حالا برفعة
بها محسن قد اعجب الناس وصفه ۞ يسلكهم بالصدق نهج الطريقة

الي اخر القصيد ذات المعاني السمان وممن مدحه
الفاضل الشيخ محمد بن السمان وصدر قصيدته
يا ليلني في مذبره بالغدا ضحت مقمره الى ان يقول

اعني به شهما حوى ... من كل فضل افخره
عبد اللطيف ومن غدا ... يسقي الندامي كوثره
كانه ما بيننا ... كالشمس اوكالجوهره
لو رمت ارقم فضله ... نشفت فيه المحبره

الى ان يقول

ومدحه بعض الاخوان بقصيده ولم انبتنها لانها غير مفيده وقلت معارضا لها

ترا هل تمنحوني شرب راحي ... لاحظى بالمدام بوصل راحي
واسقى في التواصل كاس بسط ... يقيني في بقيني كل لاحي
وامنح من ملاح الحي قربا ... صباح عنهم نور الصباح
حماة الدار فكوا قيد رجلي ... لاسرح فيتمر هيفاء الفلاح
وعن عيني غشاوتها ازيلوا ... لعلي ان ارى ذات الوشاح
وقيد السمع منا فاطلقوه ... لاسمع صوت لبات الرداح
وقووا ضعف جاشي ان اراها ... تميس وعطرها عم النواحي
ايا بيض الوجوه وسود شعر ... وحمر مراشف خفرا السماح
اذا عربدت سكرا فاعذروني ... فليس على السكارى من جناح
ويا عبد اللطيف ادركوني ... ولا تمزجها بالما القراح
فان الصرف يصرف غيم غمي ... ويأتي بالمسرة والنجاح
لقد رهنت قلبي في دلال ... وقد هنيت في يوم لياح
ايا من في هواه هام لبي ... بطاس البسط طف والانشراح
فشمس القرب ليل الشوق تبدي ... ضحى الاقبال سر الانشراح
عليكم من الاله سلام صب ... غدا من سره الاكوان ماحي
وحبا المهيمن كل بند ... يبق الستر او بحر افتضاح

الرداح

مدى الايام ما ذكرت عهود ∴ تقضت في منازل الافراح
واشرت بقولي لقد ربيت الى قول سيدي محمد العمري قدس
الله سره وربيت قلبي بالدلال وبالصفا وبانعم رب
عبده بالصفا ربا وكان انشدنيه مرة وقال احمد ربك
الف كرم فانك لعمري ربيت كما ربي العمري واشرت
بقولي وقد هنيت في يوم لباح اي ابيض كانه نظر اليه
يوما وكنت من مدامه اسقيت ∴ حتى فنيت وبقيت
وقال هنيت يا مصطفى بما اعطيت ∴ ومدحه اخر وعارضتها
فقلت ايا من كاسه صرفا ملا لي ∴ وما ابقى بقلبي من ملال
ويا ساقي سقني كاسا حلا لي ∴ حلا الا من حلال من حلال
ويا عبد اللطيف سموت حالا ∴ وقالا اذ غدوت الفال فالي
واظهرت المعارف في البرايا ∴ ظهور الشمس في افق الكمال
وسلكت الذي بالصدق وافى ∴ طريق الحق من غير اختلال
فخلص حين اخلص من قيود ∴ وقد اشفى من الداء العضال
وقيد بالحدود فلا يراه ∴ حبيب قد براه الدهر سالي
فيا من رام ان يبقى ويرقى ∴ ويسقى من سنى بنات الوصال
الى ابوابه بادر بصدق ∴ فان الصدق من شان الرجال
وخذ من كفه كاسا هنيا ∴ مريا ساميا بنت الدوالي
وكن في حبه صبا مليا ∴ خليا من سواه ولا تبالي
ويا الاصلي فاستمسك لترقى ∴ مقاما عاليا في الحي غالي
ويا مولاي صل على التهامي ∴ وسلم ما سرى بدر الليالي
كذا ال واصحاب كرام ∴ واتباع الى يوم المآل
واحباب باكواب سقونا ∴ شراب تقرب من ذي الجلال

واما ماكان

واما ما كان لنثرا انشده من القصايد الجامعة للفوايد
فمنها قول محب لنفسه فايد بزماصر زوايد العوايد

هاكم فوادي فان الفيتم اثرا .. لغيركم فاجعلوا التعذيب مثواه
وهالساني فان ابدا لكم خبرا .. عن غيركم صحّحوا تكذيب دعواه
وحدثوا سمعي عن طيب كاظمة .. ولعلع وانظروا ان كان يهواه
وان تكن انت دون الكل بغيته .. فامنن عليه ولو يوما بلقياه
فان للصب اقصى ما يومله .. وانت للقلب احلى ما تمناه
ما جنة الخلد لولا ان اراك بها .. ما راحة الراح لولا انت معناه
اذا شربت وغني لي على قدحي .. رايت وجه حبيبي في محياه

ومنها قول صادق له الى الوصل ذو ثبات وعنده اعراض عن الغير وفي السير عزم وثبات وقد شطرت لما سطرت الابيات وعبرت بينا وشطرا حالا لا نثبات والاصل والتشطير

مني يشتفي منك الفواد المعذب .. بقرب فان القرب الكل يطرب
بحق الهوى واصل فذنك نواظري .. فوصل المنايا من وصالك اقرب
بعاد وهجران وبين وغربة .. وشوق واحزان بها اللب يسلب
مواعيد عرقوب وقلبي شعب .. ومطل وتعذيب به الفهم يذهب
فلا الوصل يحييني ولا الهجر قاتلي .. فارتاح لكن الاماني ترعب
ولا محب يغنيني فناء محققا .. ولا السعد يدنيني ولا انت تقرب
وعندك انصاف وعندك رافة .. وبر واحسان وما عنك مذهب
وعندك جرات حسان شهدتها .. ولكن برقي من وصالك خلب
تدللت لي يا حب حتى ملكتني .. فاواه ما احلاك اذ تتحجب
ومن بعد هذا اللطف ملت تدللا .. وصرت بانواع الجفا تتقلب

كعصفورة في يد طفل يهينها ، وما عنده علم بما تتعذب
تحن الى الاوطان وهي لهوفة ، تقاسي حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها ، ورثي لها والجهل للعقل يغلب
ولا مشفق يسعى لفك قيودها ، ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب
ولو كان لي قلبين عشت بواحد ، فربما اخر بيان في الورى اتغرب
ومالت عن الاغيار ميلة عاشق ، وثانيهما ابقيته يتعذب
ومما كان ننشده من قصيدة ابن حماد وقوله
يا صبا نجد خذي لي منهم ، حرمة للعهد عهدا ودما ما
خبريهم انني منشدهم ، بيت من قد بات قلبي مستهاما
اشتكيكم والي هنا تشتكي ، انتم الكافين بيري السقاما
وكتب ديوان سيدي علي وفا وديوان العمري وعلي شلبي وكان ينشد
منهم اذا هاج به الغرام واقلقه داعي الهيام وانشد نا مرة
قصيدة للوفائي النجيب فاعترانا لبكايه البكا والنحيب
واثرت في الفواد نا تير احق اوجب الناثر لها شطبرا
وحبرته كالاصل تحبيرا وهما ،
انهم غرامي في الهوى وقعدتم ، وبنتم لعيني ثم عني بنتم
واشهرتم سيف النوى من قرابه ، واسهرتم جفني القريح ونمتم
والفتم بين السهاد وناظري ، فامست نجوم الليل عيني تترجم
ففي القلب نار والدموع سحايب ، فلا القلب القابلكم ولا الدمع يكتم
وعاهدتموني انكم تحفظوا الوفا ، اذا بالصفا وافيت لا انلعتم
وقد جيتكم طفلا ولم ادر ما الهوى ، فلما تملكتم فبادي غدرتم
تعشقتكم طفلا ولم ادر ما الهوى ، وشبت وشبت نار شوقي تضرم
ولا علم

ولو

[illegible]

ولاعلم عندي بالغرام اذا النوي ∴ ولا تقتلوني انني متعلم
اما تتقون الله في قتل عاشق ∴ كواه النجي مسلم ومسلم
الم تعلموا ان الليالي حوابل ∴ امنتم صروف الحادثات امنتم
فبالله يا احبابي ان متّ فاكتبوا ∴ على كفني هذا القتيل المهيم
لعل حليما عارفا الم الهوى ∴ اذ يقي النوى لما الملاح تحكموا
وعاني الجوى حتى ضناه ومارعوى ∴ يمر بقبر الكئيب فيرحم
وانشدته قطيرة لسيدي محمد البكري رضي الله عنه مطلعها
خذوا بدمي بنت العريب فانها ∴ اشارة بسهمي مقلتيها فاصمت
الى اخرها وهي طويله قد احتوت على اسرار جليله فكان
بعد ذكر لما لذ لسمعه ماهنالك يقول غني لي عن
بيت العريب فانها كانت تفتق من دموعي مرتوق
الحبيب وكان كثيرا ما ينشد ايضا قول من
افيضت عليه المعارف فيضا ∴
يا لائمي لو بذلت الروح مجتهدا ∴ وجملت المال والدنيا وما فيها
وجنة الخلد والفردوس اجمعها ∴ بساعة الوصل كان القلب شاريها
لا تسلكن طريقا سهلا طريقته ∴ والمحبة اسما تسمى بها
فالروح اول موجود بجود به ∴ والنفس ايسر شي فيه نغبنها
وما عليك اذا ماتت بغصتها ∴ من الغرام فان الوصل يحييها
رعقا بمن روحه ذابت اسا وجوى ∴ فالشوق يبشرها والوصل يطويها
ما يعلم الشوق الا من يكابده ∴ ولا الصبابة الا من يعانيها
ومما كان يترنم فيه من النظام قول الجيلي الهمام
ايا روح روح الروح والراحة الكبرى ∴ ويا سلوة الاشجان للكبد الحرا
ويا منتهى الامال يا غاية المنى ∴ حدثنكم ما اهنا عندي وما مرا
ويا كعبة التحقيق يا قبلة الصفا ∴ ويا عرفات الحب يا طلعة الغرا

وان تتبعوا الهمار وجبت فاسعوا ∴ على الروح وقبح كان هذا مسلم

شاربها
لست تعرفها ∴ بلا دليل فتهتدي في مهامها بها
ظننت ان الهوى ∴

انيناك اخلعناك في ملك ذاتنا ،، نفرق لك الدنيا جميعا مع الاخرى
فلولاك ما كنا ولولاي لم تكن ،، فكنت وكنا والحقيقة لا تدري
فاياك نعني بالمعزة والغنى ،، واياك نعني بافتقار ولا افقرا

واسمعني القصيدة التي في اوايل الانسان الكامل
التي مطلعها الجامع الشامل ،،

سلاف تريك الشمس والليل مظلم ،، وتبدي السها والصبح بالضوء معلم

فاطربتني الفاظها لما لحظتني الحاظها وحركتني دواعي
تلك اللذة التي لا تحول حتى نسجت على منوالها لكن اين
من يقول ممن ينقول واين الكحل من الكحل والمكحل ممن
لولاه رحل والقصيدة هي هذه ،،

عقار لمن وافى حماها تقدم ،، وفيها لقد فاز الاولى قد تقدموا
شميم شذاها فاح من باح سره ،، لجلاسه من في المحبة هيموا
ولما بعيد الصب لاحت لصبها ،، وزاحت خمار انيه ملحا تلثم
وقالت الى العشاق لم تجانبي ،، فمن لم تهيم لم يكن قط يندم
فلبت لها اهل الصبابة والهوى ،، وحاطوا بها شرقا وغربا وخيموا
وقالوا لنا ديم وكاساتها انجلت ،، لنا صف جمال الراح ان كنت تفهم
فقال نعم اني خبير بوصفها ،، واني بها من دون قومي اعلم
لخمرتنا سر تدق رموزه ،، لقد جل من يدريه ممن لنا انتموا
وعز عن الافهام لطفا ورفعة ،، فتاهوا به الحذاق بل عنه عموا
هي الشمس اخفى ما تكون اذا بدت ،، واظهر شيء عندما تتكتم
هي البدر حال التم بل ليلة الخفا ،، هي النور بل تلك الظلام المفخم
فشمس ولا ليل ونور ولا دجا ،، وليل ولا شمس وبدر ملثم
تخير بها الحيرات بل لبس حيرة ،، سواها فما الحيران ان كنت تفهم

تفهم

بلغ مقابلة

صفاها

بلغ

صفاها القد صافي وفاها القد وفا ۞ حماها به يحمي المحب ويكرم
شعاع كوس الراح للروح روحها ۞ فمن رامه بالروح للوصل يكرم
حباب نجوم الكاس تكسبي مديرها ۞ ثياب شباب عندما النار تضرم
فيا ويح من لم يبح نحو خبا مهها ۞ وحبل اما ينهد الدهر يجرم
ويا سعد من قد فاز من شرب دنها ۞ شرابا طهورا ليس في الشرع يحرم
هنيئا لكم يا حاسبي قد يمها ۞ بما نلتم طيبوا وغيبوا وزمزموا
لكم رتبة التحقيق في كل حضرة ۞ وفي بابكم كل الاعزة تخدم
عبيدكم يسمو على كل سيد ۞ اذا كان بالحكم سر السر في السر
حظيتم بعز ليس يدرك شاوه ۞ ومن خفا حيي على العز يهجم
فطابوا بها قد سمعوا من صفاتها ۞ وغابوا بها عنها لسكر وغنم
وابقوا بها بعد الفنا عن وجودهم ۞ وعادوا وقد سادوا وفي الكون
وقالوا اعد ذكر المدامة عندنا ۞ وريح حشا في ذكرها يترنم
ولا تختشي عارا اذا ما ذكرتها ۞ وقم واحتسي خمر الذي القوم
خلا الفتى الان يعيش سولها ۞ بشرب الطلا سكران فيه تهيم
وبلغ لام الليل الف تحية ۞ عبير شذاها ضايع لا يكتم
كذاك سلام الله في كل لمحة ۞ على اهلها السادة الاحبة سلموا
وصل وسلم سيدي كل ساعة ۞ على من عليه قلت صلوا وسلموا
كذا الال والاصحاب ثم وتابع ۞ ومن في هواهم بالغرام يهيم

وكنت وضعت على القصيدة المتقدمة شرحا سميته
الكوكب المجمي من اللمع ۞ شرح سلاف شريكي الشمسي
وهو في المسودة باقي ۞ وشرحه ليس بتبيضه الباقي
وكان كثيرا ما يشتغل محضا للاتباع على حسن الاتفاق
والابتاع فكان من رام وصولا ولم يكن للشريعة

يكتم

حلموا

يعظم

وصولا فهو في نكال وخبال ولو كان عنده من العلم جبال
قول العارف المحبوبي قدس الله سره السوي
لا تقتدي بالذي زالت شريعته عنه ولو جا بالانبا عن الله
ما نال من حطل الثريعة جانبا شيا ولو بلغ السما مناره
ولما رايته يكثر من الوصية بحفظ سياج الشريعة
المحمدية اقتفيت منه الاثر بحرصا على ما حرض عليه
بالحديث والاثر خلاف ما ملا سمعي قبل جمعي عليه
وعثوري على حقيقته لما وصلت اليه واما بعده
فقد رايته استن بسنة من جد وجاد وما فرض
على نفسه اقتفا اثر من حاد مشمرا عن ساق جده
جائيا قصب السبق غير معتر بابيه وجده كالدود
لدود ولاهل الود ودود متادب مع اهل الله في
مجالسهم يتانس رغبة في الخير مع مجالسهم عرف
من اين جا والى اين يصير متحقق في نفسه ان الناقد
بصير اقنعه قرص الشعير فرقا من قرص السعير
لم يالف لذيذ النوم لما علم ان امامه ذلك اليوم مكابدا
اشوف الخلال حتى صار كالخلال ملازما في الحلال
كل الحلال وهذه المواهب الجسام من دونها حد
الحسام وانشدوا
فلا المجد يدرك بسم القنا ولا العلى بغير جد الحسام وقال الاخر
يرومون ادراك العلى بنفوسهم ولم يعلموا ان المطا بالمواهب
صبر على البلاوا ولم يشكو وصبا ومال الى احبابه بكل كله وصبا وكم
عرضه الوشاه لدى الاحبار فاجتنب وهكذا جرت
سنة الله في الاخيار ان يشاع عنهم تطيع الاخبار

وقوله

غرضه

لبرجعوا لي

ليرجعوا الي مولاهم باجبار فاذا اصبروا عادا امرهم
ظاهرا لان سرهم نقيا تقيا طاهرا ورحم الحميد المجيد
القايل المجيد لا يدرك الواصف المطري خصا بصله
وان يكن سابقا في كل ما وصفا واعلم ان الجسد
اذا امتلا بالحسد يتفوه صاحبه ويتكلم بما لا يقال
ومما به لا يتكلم فعلى اللبيب الاريب العاقل الذي
للسانه عن الذهب عاقل اذا سمع قولا من عايب
على انسان غايب ان لا يبادر بنقله ويجعل ذلك
من نقله فان الانسان صغير جرم كبير جرم ربما القاه
الهوى في الجنة العميا فهوا فمن اراد النجاة شمر
عن ساق الصدق والجد ساق ولزم ولشم وكر
الصفا واقام بعشه ليصفو من كدر الحظ وغشه
واسال الله لكل رفيق ان يجعل التوفيق له رفيق
فان حرمانه يوقع في الخبال ويقطع الموصول من الحبال
ويابي بالبلا في دار البلا وانكار ابكار الاسرار على
اهل الغنى شيئ يورث الغنى فلهم صافي
لتمسي صافي والبهم بالانقياد وافي ليصبح كاسك
وافي فان هولاء القوم اهل الحسنى والزيادة
من صحبهم لا يشقى بل يرقى وتدوم له الزيادة
بلقيهم ترتاح القلوب وتنفتق برقيهم الجيوب

وقلت

قلب المعنى باللقا يرتاح ... وبه الجسوم تعيش والارواح
ويلذ للاسماع ذكر حبيبها ... ولربما رقصت له الاشباح
طارت عقول القوم من اوكارها ... لما تجلى في الدجى الفتاح
واستانست بالعز من حضراته ... واباحها كاس الرضا يباح

وبه لقد سكرت فلم نخصوهنا ٭ حتى الغمام تهيجها الافراح
وبطن حاسيها الغيبة سره ٭ وصلاوذا السكران والشطاح
وبفوه ذا بالا تحاد فسكرهم ٭ لكن هذا ما عليه جناح
كيف الوصول الى الذي هو حاضر ٭ وجماله بظهوره فضاح
وهو الذي دهش الورى بجماله ٭ فالبعض قد ستروا وقوم باحوا
حكمت يعرفهم بذلك قهره ٭ ابكى واضحك اذ هو المناح
فاذا سمعت مقالة من عارف ٭ غلبت عليها نزيه الراح
سلم له ان كنت تفهم قوله ٭ اولا فدعه فانه جراح
اذ ربما جرح العقيدة بالذي ٭ يبديه من سر عليه يناح
واصحب فتى صحب الكتاب قد اقتفى ٭ اثر الحبيب فانه ذا فلاح
فعسى تجيد عن الاحيد فانه ٭ في عرفنا الزنديق والطلاح
ثم الصلاة مع السلام على الذي ٭ بظهوره وافى لنا الاصلاح
والال والاصحاب ارباب الهدى ٭ ما جا من فتاهم مفتاح
والتابعين لهم ما حمل الصبا ٭ عرف الخبا او ساحت السواح
اوما بكل منه قد سمح امرؤ ٭ لما راى ان السماح رباح
فان رماك الدهر باحد افراده ٭ فقد احسن اليك في جمعه
وافراده٭ اذ الزمان لا يخلو من الرجال الاكابر٭ فاذا
وجدت احدا منهم سلم ولا تكابر٭ لكن لما كثر في اهل هذا
الاوان الجفاء دخلوا في دوائر الخفاء٭ فقل من يكشف له
سجف الحجب المرهلة عليهم عند انتسابه اليهم٭ وقيامه
بين يديهم سيما والعهود الان على اهل العرفان ماخوذه
بالكتم والخفا٭ فمن رام الظهور والتشهير فعنقه محزوزه
اذ قد قرب زمان المهدي٭ وكانك بالمهدي٭ وقد جاء برشد
ويهدي على ان الرجال لهم الاستتار في الاعصار غير ان

هذا العصر المشبه بالليل الاقحم فيه الخفا الكدر والزم قال ابن
عطا الله في منته منحنا الله كامل فطنه وقد انشدنا
الشيخ علم الدين لنفسه رحمه الله قوله

استتار الرجال في كل ارض تحتة سوء الظنون قدر جليل
ما يضر الهلال في حندس الليل سواد السحاب وهو جميل

قال واشد حجاب يحجب عن معرفه اوليا الله شهود
المماثله وهو حجاب قد حجب به الاولين قال
سبحانه حاكيا عنهم ما هذا الا بشر مثلكم ياكل
مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقال سبحانه
مخبرا عنهم ابشرا منا واحدا نتبعه وقال سبحانه
وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
واذا اراد الله تعالي ان يعرفك بولي من
اوليايه طوي عنك شهود بشريته واشهدك وجود
خصوصيته ثم قال وصيته وارشاد اياك
ايها الاخ ان تصغي الي الواقعين في هذه الطايفة
والمستهزيين بهم تسقط من عين الله وتستوجب
المقت من الله فان هولاء القوم جلسوا
مع الله علي حقيقة الصدق والاخلاص الوفا ومراقبة
الانفاس مع الله قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم
سلما بين يديه تركوا الانتصار لنفوسهم حيا من
ربوبيته واكتفا بقيوميته فقام لهم باوفي
ما يقومون لانفسهم وكان هو المحارب عنهم
لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم ولقد ابتلي الله
تعالي هذه الطايفة بالخلق خصوصا اهل العلم

الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره للتصديق
بولي معين بل يقول لك نعم الاوليا موجودون ولكن ابن
هم فلا تذكر له احدا الا واخذ بدفع خصوصيته
الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من وجود
نور التصديق فاحذر من هذا وصفه وفر منه
فرارك من الاسد جعلنا الله واياك من المصدقين للاوليا بمنه امين انتهى

الباب الثامن فيما وقع له في مرضه الى حين انتقاله

نفعنا الله به وبامثاله لما دخل اول محرم الحرام الذي
هو من شهور احدى وعشرين ومايه والف
وكان للشيخ عادة في صوم عشره والاشهر الثلاث
شرع في صيامه راجيا نيل الثواب من علامه وكنا
من نشاة خمرة الحب فنشاوى مدح القذول وذبه
للبسط لدنيا فناوى متلذذين بنعيم الاجتماع
مع علمنا انه فاني متى ذكرنا الفرقة اجرينا من الحرقة
دمعا قاني نتهادى في رياض السرور بين الندمان
ونتمادى في غياض الحبور على عصيان اهل السرور وما
فينا ندمان تستقي الارواح في خمرة الاقداح ونرتقي[2]
الاشباح عن الاتراح فلو ترانا والسوق برانا
والخمار وقع الخمار برشف قديم الخمار ونحن ما بين
صاد ونايح وعاد نحفنا دبا دعطره بايح والطسوس
الرايقة علينا دايره واللوام اللئام دارت عليهم
الدايره نسمح بالنفوس في طلب النفوس ونجود بالغوالي
في نيل العوالي نوالي الموالي بل عبيدهم والموالي

نرتقي

ناخذ

ناخذ لبابا وتترك قشرا ونذع شربا لباحتما وقرا سكرت
وحقكم من سكرنا ومن شربنا همت مع سربنا وناديت
ساقي مدام الصفا بحق الوفا للمهي سربنا وصافيت
من كان من ضربنا وجافيت من دان في حزبنا ولما
دخلت اول جمعة في رجب المحرم ذهب الشيخ لادا ما عليه
وجب وبا لصلاة احرم فصلى الجمعة واراد القيام
للسنة فلم يستطع فاهمه ذلك لاتباعه السنة فصلاهما
من جلوس ولم يدر ما هذا العارض ووجد في نفسه ثقلا مترادفا
كالوابل العارض فدعا احد جماعته فذهب به الى الدار
وكان رداه عن المحنة به دار وظن ان ما وقع له من الصفرا واذا
هو ابتلا كابتلا صفرا وتبين انها نقطة وهي دا من يحيث
عنهم النقطة لما في المضاف والمنسوب للثعالبي الموهوب
دا الانبيا اللقوة والفالج فبطل منه جانب شق ايسر وكان
الموت على محبه ولا ابراه بذلك الحال ايسر وعند ما بلغني هذا
الخبر انكر القلب وكان بالوصل الجبر وسرت اليه اقدم رجلا
واوخر اخرى خايفا ان تكون هذه الوقعة الى الاخرى مع علمنا
ان لنا اجرا كاملا ان كنا اليها اجرى وهي التي لا بد منها فالسعي
اولى بنا اليها واحرى لكن لما نحن فيه من الحظ انطلب البقا
ولطول الحياة الحظ فوجدته مستغرقا بما عليه ورد فسلمت
وجلست لديه فافاق ورد وغرقت في يم احزان وغم الاركان
لا بميزان واعتراني كرب الدوا وذل الهوى وانصدع القلب
صدع الزجاج وهاج بحر الهم في الفواد وماج ولزمه لزوم
الدبق اودا الكرام بالالكرام وغاب مصباح السرور لما دهم
جيش الاوهام وانذرفت والعين في غرق والالب في حرق
وانطوى بساط بسطنا الممدود والتوى عطف حرف

انسنا المقصور والممدود وصرت اتردد عليه واتزود من
التقرب اليه في لوجره ساعدا ومعينًا وتجري احيا نا
دموعنا معينا ويظهر الخوف والوجل لتحققه بقرب الاجل
وقدومه على الله عز وجل وكنا كما كنا دننا ليلة الثلاثا
نبيت في الكنافه لزيي الهم عن الناقنا بعدما نوثقه
من الكنافه ثم ان بعض اخوانه نقله الى داره متبركا
بقربه وجواره وعاد لمحله بعد ايام مشتغلا بربه عن
الانام ثم الح عليه بعض احبابه واخذه عنده ليستقي من
اكوابه واقام في حارة القنوات مده وزوجته المرحومه
مقيمة للخدمة عنده وكنت اهب اليه في تلك الحارة والعين
نارة قاره وابنة حاره وسمعت زوجته رحمها المهيمن
السلام تقول اللهم ان كنت قدرت عليه بموت فاجعل
موتي قبله بعشرة ايام فاستجاب الله دعاها وحقق
رجاها وذهبت بقصد الحمام لدارها واذا به الحمام وتوفت
قبله بعشرة ايام من غير نقص على التمام توفت
في دارها المعهودة التي لكل مسره ومبرة لدينا مقصوده
لانها كان مربع انسي ومربع حظ روحي ونفسي ولما بلغني
خبر وفاتها اسفت لفرط محبتها وحسن صفاتها وتداركت
امر تجهيزها الواجب وتجهيزها لدار ليس فيها حاجب
ودفناها في مرج الدحداح وحصل لها مشهد يشهد لها
بصفو الاقداح وكانت اخبرت باندراجها في هذه
المرضة بعض احبابها وراي الاخوان لها مراءي جميلة تدل
على حصول المواهب من وهابها ولما عزيت الشيخ فيها
بكى وقال رحمها الله تعالى لقد كانت محبة صادقة ثم
زرته بعد ايام قلايل ومعي بعض اخوان لهم على حسن

السيد دلابل وكنت عملت القصيدة التي سميتها
المنبهجة في الطريقة المنبلجة فاسمعتها له فانخط ودعا
لي بدعوات كثيره وربما اجري دموعا عند سماعها والدعا
غزيره وقال ان هذا المرض اضعف بصري فاكتبها بقلم غليظ
واتيني بها لاقراها لكل من جاني واقول له هذه من نظم الحلبيعني
فلانا ثم انه ودعته والقلب من بعد الفراق لان وكررت
لزيارته يوم الاربعا اوايل شهر رجب الفرد فرايته محتضرا
فقرات له شيا من القران ففطن بي ووجه وجهه متدللا
واشار بتكرار القراه وهو منصت لها مطرق ثم قرات الفاتحه
ودعوت الله تعالى له وسرت وهو مستغرق واخبرت انه
افاق وسالته زوجته صاحب الدار زيارة ام احمد فقال
غدا اذهب لدارك وازورها في طريقي وتكوني انت معي فلم
تفهمه المقصود وظنت انه يعني بالدار المنزل الدنيوي
قالت ودخلت عليه وكلمته فلم يجب ثم دخلت ثانيا
وكلمته فاجاب فسالته عن عدم الاجابه فقال من عادتي
اذا دخل وقت صلاة تيممت وصليت وفي يوم الخميس
ضحوة النهار جاني بعض الاخوان واخبرني باندراجه
الي دار الاقامه ومنزل الانعام والكرامه فحصل للنفس
حصر زايد وقلق لكنه لا ينتج الفوايد لان هذا الكاس
على الناس داير فلا يسلم منه واقف حاير ولا مهتد
ساير واخبرت انه حال الاحتضار شرع في النفي والاثبات
ثم انتقل لذكر الجلاله وختم بالهويه ذات الهبات
ويقع هذا لكثير من اهل التشمير وحصل له مشهد
شهدت له القلوب بفتق الجيوب فيه وفتح ابواب الغيوب
حضرت فيه من الوجها يمين الوف ومن الوباسيني

صفوف فكل منهم الوف • ود فناه في موج الدحداح
لدي فئة من حجر بينه وبينها من المسافة ومية بحجر •
ورايته في بشارات عديده وكذلك الاخوان ارباب
المحبة الاكيده وما رايته وانا في ضيق الا اعقبها
الفرج القريب ولقد رايته مرة يوصيني برجل صوال
جسيم • وبيده حبلي ويقول له لازم خليفتي فلان حتى
جابني الاخ الشيخ عبد الكريم • فتحققت انه الرجل الذي
اوصاني عليه • وكررها وهو قايم والفقير بين يديه
ولازمت زيارته صبيحة كل جمعة • وزيارة من ضاجعه
ممن عليهما السلام جمعة فتركت الزيارة مرة فراه احد اخواننا
وهو يقول له قل لفلان لم لم يزرني وقل له ان
الشيخ رش وكنس وهو منتظر قدومك • فلما اخبرني
بادرت للزيارة وحين قاربت مرقده رايت الارض
كانها مكنسة مرشوشة قال في الاحيا وقال ابو بكر المرشدي
رايت محمد الطوسي المعلم في النوم فقال لي قل لابي
سعيد الصفار المودب • وكنا على ان لا نحول عن الهوى
فقد وحياة الحب حلتم وما حلنا • قال فذكرت ذلك
له فقال كنت ازور قبره كل جمعة فلم ازره هذه
الجمعة انتهى وذكرت رؤية الشيخ مصطفى بن عمر وله
وكنت موعكا وخرجت لبعض الغرض وكانت
الجماعة يتلون في اسم لطيف من ورد السحر فزال
المرض في رسالة المنهل العذب ولقد رايته وانا في
مصر القاهره • والنفس لها المحنة العارضة فاهم سنة ١١٣٣
وعلمت ان العلاقة التي بين شيخنا وبين الاستاذ الشيخ
عبد الغني باقيه • والمودة القلبية ثابتة فما زالت

راقيه

رافقه وذلك اني رايت ليلة الاحد لثلاث وعشرين خلت
من جمادي الاولي وكنت بت مهموما بالحوادث الواقعة
اني في مجلس الاستاذ وهو يقري احد اتباعه رسالة
فحضرت ختمها وجري ذكر الزنادقة فقلت يا سيدي
كان هولاء عقايدهم من اصلها فاسد فقال
نعم لكن الشيخ عبد اللطيف ليس من هولاء او قال
من هذا القبيل فقلت له لا يا سيدي وكل ما قيل عنه
افترا فاني صحبته نحو خمس سنين فما رايته ترك
صلاة الضحي فضلا عما افتروه عليه نعم كان يتكلم
بلسان الحقايق مثل جنابكم فينكرون عليه كما انكروا
عليكم ثم ودعته وقبلت يده ثلاثا كعادتي يقظة غالبا
فامسك بيدي وقال سلم علي الشيخ فتوجهت لداري
ولما وصلت الباب اذا بالاستاذ لحقني منفردا بقصد
الاجتماع بالشيخ والسلام عليه فسبقته واعلمت الشيخ
بقدوم الاستاذ وقلت استقبلوا حضرة الشيخ عبد
الغني فانتصب قايما واذا به رضي الله عنه عندنا
فاعتنقا اعتناقا شافيا وسلم كل منهما علي صاحبه
سلاما وافيا ثم جلس الاستاذ بعدما مهدت
له الفراش وجناح البسط المخصوص راشي وجلس
شيخنا والفقير بين يديهما فقلت يا سيدي لقد عجلتم
بالمجي فقال خشيت العوايق وذكرت لشيخنا ما جري
من ذكره وتحميل الاستاذ السلام فدعا له بنيل السلام
من السلام وحصل عندي طرب زايد بهذه الخلوة المثمرة
بالفوايد وكنت تقربت من الاستاذ فاشار شيخنا
بالتنحي عنه ادبا فامتثلت امره بلغه الله اربا

استاذن

ان شيخنا الاستاذ في التمدد للراحة واستلقى على ظهره قايلا
يا سيدي لا تواخذني فاني تعبان وواجد في نفسي ثقلا
فقال الشيخ حفظه الله تعالى والفقير كذلك لكن انا البلا يدور
على ساير اعضاي فقلت له يا سيدي كانكم الان اقطاب
البلا ولذا يدور عليكم كما اخبر الشعراني رضي الله عنه
بذلك عن نفسه في منشه قال نعم اني احق بالبلا
يدور علي ثم قال الاستاذ يا شيخ عبد اللطيف
افخم الاسم في الاسم فقلت لشيخنا ولذلك جنابه
ثم ان الشيخ حفظه الله تعالى التفت الى شيخنا
المومى وقال له لا اذهب حتى اكل من زادكم ووضع
الوسادة تحت راسه وتمدد فاشار الي الشيخ ان ليس
عندنا ما يوكل فدفعت له حصة دراهم ليشتري بها شيا
وقام الشيخ متوجها لقضا هذه المساله وانتبهت
من المنام فقد زال عني ما كنت اجده من الضيق التام
ورايته مرة وهو حامل لي على ظهره يجري فاخبرت
بعض الاكابر فقال يحفك اللطف فيما به القضا يجري
وليكن هذا اخر ما اردنا ذكره في هذه الرساله جعلها
الله تعالى خالصة لديه ولدي قلوب تشكر عليه غسالة
وقد اختصرت القول غير مطول ولو استقصيت اتيتكم بالاطول
ولقد قلت موريخا عام وفاته خلقنا الله باخلاقه
وصفاته رحمه الله تعالى

افل لنزل قد احد حسامه ❊ واجد ثوب فلا الصب رامه
نزل به نزل الهوان مذامه ❊ الاحزان يبقي للنزيل دوامه
جبل الاله له على كدر فمن ❊ ود الصفا ابدى لديه قتامه
مهما افاد مسرة الا بدا ❊ نبرى فواد المستهام سهامه

واذا شفي

واذا سقي كاس المبرة مرة ∴ يزري بغلب قد سقاه اوامه
واذا بجلوا العش من سويعة ∴ اهدي لنا من مره ايامه
واذا كسي يوما ثياب مصحة ∴ يكسي للمولع اشهرا اسقامه
واذا صفا وقتا تكدر جمعة ∴ واذا وفا شهرا جفا اعوامه
فلذاك عاف العارفون جواره ∴ من كل من صفا المهيمن جامه
قوم لقد تركوا السوي من سرهم ∴ لما الجميل حباهم اكرامه
وتوجهوا بقلوبهم لمليكهم ∴ فاثابهم من فضله انعامه
واراهم ما لا يري والاذن لم ∴ تسمع به وافادهم احكامه
وعلي منصات الرضا قد اجلسوا ∴ متنعمين اقامهم خدامه
ومذ الا لطموح عا عبيد جماله ∴ لوصاله لبي فنال مرامه
واتي ذليلا خالعا لعذاره ∴ واليه سلم بالغرام ذمامه
ولبيته وافي وفي عرفاته ∴ صافي فصوفي حيث حل حيامه
واناله بمني مناه تعطفا ∴ وبجانه بين الدنان اقامه
وامالة للحب فيه بجذبة ∴ قدسية قد قدست افهامه
ومحاه عنه به وابقاه له ∴ ولقد ازاح بقربه اوهامه
واجله لما الوجاب احله ∴ وازال عن عين الخفا ابهامه
واباحه فيحا من فردوسه ∴ دار بها نشر الهنا اعلامه
وعليه جاد بوجد وجد وجوده ∴ وشهوده منا عليه ادامه
فغدا بروية ربه متمتعا ∴ يا ويح من ينساه او من لامه
ولذاك قلت مورخا لوفاته ∴ والعمر حين من احب ختامه
عبد اللطيف ابو المكارم رحوا ∴ في جنة الفردوس حاز مقامه
رضي الاله عليه ما لمتيم ∴ كشف الحبيب عن الجبين لثامه
وعلي محب محبه ومحبهم ∴ ما الصب اهدي من يحب سلامه
ثم الصلاة مع السلام علي الذي ∴ جعل الكتاب المستبين امامه
والال والاصحاب ما للتابعين ∴ بسبوق فخر المرسلين امامه

١٠٧١

والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا والصلاة والتسليم على الرؤف
الرحيم وعلى اله واصحابه وانصاره واحزابه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب المستطاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وهو المسمى بالكوكب الثاقب في بعض ما للشيخنا من المناقب
تاليف سيدنا ومولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم قدوتنا السيد
مصطفى الصديقي سقانا الله بكاسه من الشراب الرحيق
بحرمة من قال عثمان في الجنة رفيقي امين . امين

بقلم الفقير الى مولاه الغني الخلاق ٭ صالح بن علي الحلاق
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمحبيه ولاخوانه ولمن احسن اليه امين

وذلك برسم الاخ العزيز الصالح الموفق [illegible]
[illegible] بدر ابن المرحوم نصر الله المعروف
بشبد علي الحنفي مذهبا الخلوتي طريقة
فتح الله عليه وزاده توفيقا ونعم
باعتقاده وتبعه واعانه امين
وكان الفراغ من نسخه نهار
الجمعة المبارك افتتاح
شهر رجب الفرد
٥٠١١
سنة
جمعت
بخير
امين
امين

... مصطفى الصديقي

سمعت حديثا يجلب البسط والصفا ٭ فهيج شوقا للقا كاسه طفا
وافهم ان الحب يسقي لما ثمت ٭ اتاه ويرعاه ويمنحه الوفا
فوجهت وجه القلب نحو جنابه ٭ وقمت على ابوابه متلهفا
ونادى عبدي قلت لبيك سيدي ٭ وقال فما تبغي فقلت تعطفا
فقال نعم انا منحناك عطفنا ٭ وقد كنت طفلا لست تدري التعطفا
فقلت اجل لكنا نريد زيادة ٭ فاني فقير قلبي بالقرب ما اكتفا
فعاطني كاسا منعشا مدهشا ٭ له شعاع يفوق الشمس بلا خفا
وقال لي اشرب من يدي شربة الهنا ٭ بلغت المنا فاشكر لمولاك مصطفى
فغبت به عني للطف تخاطب ٭ واصحت لما الرسم والاسم قد عفا
فلم ارى الا النور والغير هالك ٭ ولم ار الا المحب قد محق الجفا
فوحدته فيه به لا بغيره ٭ لاني وجدت الغير فان قد انتفا
واشهدني ذاتا تقدس شانها ٭ وعرفني كنزا خفيا به الشفا
لك الحمد يا رب على كل حالة ٭ مدا الدهر ما عبد يكون تشرفا
ويا ربنا صلي وسلم على الذي ٭ سقانا شرابا طيبا فاق قرقفا
وال واصحاب كرام وتابع ٭ واتباعهم ما البعد بالصبر اجحفا
ويا مصطفى من التحفة قد شدا ٭ سمعت حديثا يجلب البسط والصفا

تم

وله ايضا نفعنا الله به وبعلومه وحفظه

اليك رسول الله اشرح قصتي
وانت بها ادرى وانت المؤمل
وانت وجيه شافع ومشفع
رؤف رحيم واصل متوكل
شفيق كريم صادق ومصدق
ومدثر بسرطه مزمل
كفيل وكيل سيد عاقب بكلي
امين ومامون مطاع مفضل
فكن اعتبلي في دفع ضر اصابني
وتقريب امال بها القلب يشغل
فانك اعلى من يرجى ويلتجي
اليه واعلى من به يتوسل
وافخم مطلوب واشرف خاطب
واعرف مرهوب له يترحل
واحمد خلق الله اسعد من برا
وارشد اهل الكون عقلا واكمل
واعلمهم قلبا واكرمهم يدا
واعظمهم سرا وجهرا واجمل
واعذبهم لفظا وافزبهم ندا
واعذبهم نطقا واحلا واشمل
ولولاه ما كانت علوم ولا بدت
فهوم ولا لاحت نجوم تحول
ولا زخرفت جنات عدن لاهلها
ولا بنيت دور بها لا تمثل

ولا طلعت شمس ولا قمر سرا
ولا فاح في الاكوان ند ومندل
ولا حركت ايدي الصبا زهرة الربى
ولا اقبلت يوما قبول وشمال
واعطي خمسا لم ينلهن قبله
نبي وحاز الفضل وهو المفضل
وقد جا مهداة الينا ورحمة
بلى وهو للعالمين يكمل
واسرى به الرب الجليل القريه
وادناه منه حيث لا حيث يعقل
وكان كقاب القوس من حضرة اللقا
ومن ذاك ادنى ضمن نص يرتل
اغثني اغثني سيدي سندي فقد
تطاول عهد القرب والامر معضل
وكن لعبيد افقدته ذنوبه
فاصبح موثوقا بها يتململ
وخلصه من يدي الهوى وقرينه
ومن نفس بالشرور تشغل
ومر عمدتي تبدي الضواحي لعينه
لعل يراها فؤادي يغسل
وتجلي لها منا مناي حقيقتي
فاسلم من جهلي لعقلي يذهل
واغلب نفسا قد دهت شهواتها
واقهر شيطانا بسوء يسول

اَوَيبدو الذي قد غاب عني لناظري
بنشاة ضعفت فالقوي ليس تحمل
فكن صاحب الاكليل والتاج للذي
بانامه بين العوالم يهمل
عليك صلاة الله ثم سلامه
مد الدهر ما قلب بذكر يهلل
كذا الال والاصحاب ثم وتابع
لاتباعهم ما الدمع بالخد يهمل
وما مصطفى البكري زاد اتباعه
الى القرب من دار بها الحب ينزل

وله ايضا حفظه الله تعالى

ايها الصب المتحير • بسنا بيت الحبيب
غب بهائم الحب واسكر • نذر للسر الغريب
فعسى بالذات تظهر • لمحب قد تطهر
في قباب النور الاخضر • اذ علي فوق النجيب

دور

وبلوح الوصف الابهر • وجفوح العرف الازهر
وبيوح الطرف الاحور • بمدامع صبيب
وعليه تتجلى • ذات حسن قد تحلى
بجمال ما تخلى • عنه ذو قلب كئيب

دور

يا نديمي بالتداني • در لي كاسات التهاني
ثم ثلث بالمثاني • اذ بها ثم حبيب
ها سليمى الانس لاحت • في صفات القدس لاحت
ستر طمس حيث فاحت • منها اطياب الكثيب

يا صفواح القرب راح • وصلكم في القرب راحي
فانعموا لي بارتياح • بحبيب للحبيب

دور

معشر الطلاب هيموا • وعلى الود اقيموا
فلقد هب النسيم • حاملا كل عجيب
وصلاة الله تهدي • وسلام منه يبدي
للنبي لي اهدي • عيش تهذيب خصيب

دور

سيد الاكوان طه • من علا عزا وجاها
وكسا الالا بهاها • سندي فخري طبيب
وعلى الال الكرام • وكذا الصحب العظام
ما جرا نظم كلامي • حال وصلي من حبيب
مصطفى البكري يرجوا • في غد بالعفو ينجو
هاجر اللاحي يهجو • طالبا قرب القريب

دور

[illegible] لهيبي • فلقد زاد [illegible] • قلب مضناك الذي [illegible] • [illegible]